

أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة
XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية
" دراسة ميدانية "

إعداد

إبراهيم جمعة يوسف عامر
مدرس مساعد بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة – جامعة مدينة السادات

٢٠١٩م

ملخص البحث:

استهدف هذا البحث التعرف على كيفية الاستفادة من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة للشركات، بغرض تقديم تقرير متكامل يشمل كافة الممارسات التي تقوم بها الشركات في المجال الإقتصادي والبيئي والإجتماعي بما يحسن جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة، بالإضافة إلي الكشف عن أهم معوقات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في بيئة الأعمال المصرية، مع بيان انعكاس ذلك على ترشيد قرارات منح الإئتمان، ولتحقيق أهداف البحث تم إجراء دراسة ميدانية علي البنوك التجارية بإستخدام أسلوب الحصر الشامل، وبلغت القوائم المستلمة والصحيحة (١١٦)، وبنسبة ٧٧%. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك علاقة ارتباط طردي قوي بين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية، كما أن إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يحقق العديد من المزايا لشركات الأعمال ومزايا عند إعداد القوائم والتقارير المالية وأيضاً لمستخدمي معلومات التقارير المالية ومزايا للمراجع الخارجي.

▪ Abstract:

The purpose of this research is to learn how to use XBRL in the preparation of sustainability reports for companies to provide an integrated report covering all the practices of companies in the economic, environmental and social areas, to improve the quality of disclosure of sustainability reports, The implementation of the XBRL language in the Egyptian business environment, with a reflection on the rationalization of credit granting decisions, In order to achieve the objectives of the research, a field study was conducted on the commercial banks using the comprehensive inventory method. The received and correct lists were (116) and (77%). The research concluded with a number of results, the most important of which is that there is a strong correlation between the quality of disclosure of sustainability reports and the use of the XBRL language and the rationalization of credit granting decisions in commercial banks. The use of the XBRL language provides many advantages for businesses when preparing financial statements, as well as users of financial reporting information and benefits for the external auditor.

أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية " دراسة ميدانية"
١- الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة:

يعتبر النظام البنكي من أهم الأسس التي تستند عليها أية أنظمة اقتصادية على اختلاف الأزمنة والأمكنة، وتعد البنوك التجارية أحد الدعامات الأساسية للاقتصاد القومي، حيث تلعب دوراً أساسياً في التقدم الاقتصادي للمجتمعات، من خلال تسهيل المعاملات الاقتصادية والتعاملات المالية، فالبنوك التجارية تحفظ الملايين من ودائع الأفراد والشركات والحكومات والمؤسسات الخاصة والعامه وهيئات الاستثمار، وتقدم تمويل بالملايين للأفراد والشركات والحكومات، وأيضاً تستثمر بالملايين في مشروعات الأعمال سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك من خلال قيامها بتمويل عمليات إقامة المشاريع الاستثمارية المجدية وتوفير القروض اللازمة لتمويل نفقات القطاع الصناعي بوجه عام، حيث يشمل ذلك بداية تمويل الاستثمار في الموجودات الثابتة للمصانع العاملة من بناء وآلات ووسائل نقل وخلافه، إضافة لتمويل شراء المواد الخام وتمويل رأس المال العامل اللازم لعمليات التشغيل(محمد، ٢٠١٢).

ولعل أهم ما يميز البنوك التجارية عن غيرها من المؤسسات المالية الأخرى أنها تعد من أهم قنوات تجميع الأموال وتوزيعها من خلال قيامها بدور الوسيط بين المودعين والمقترضين سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين عن طريق العمليات المصرفية التي تقوم بها، ويعتبر عملية تحويل المدخرات إلى استثمارات من أهم الوظائف الأساسية للبنوك التجارية، لذا تمثل القروض المصرفية في حقيقة الأمر النشاط الرئيسي للبنوك وعمليات الإقراض للعملاء الخدمة الرئيسية التي تقدمها وتعتبر المصدر الأول لربحيتها من خلال ما تحققه من عوائد، ومن هنا يقع على عاتق البنوك الدور الأكبر في منح القروض وتوجيهها إلى المشروعات الاقتصادية المختلفة، بالإضافة إلى ذلك فإن عملية منح القروض المصرفية تلعب دوراً هاماً في تمويل حاجات مختلف القطاعات الاقتصادية وخلق فرص العمالة وزيادة القدرة التنافسية التي بدورها تساعد على التوسع في إستغلال الموارد الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة، وأيضاً ليس من اليسير أن تحصل البنوك على تلك الودائع ثم استردادها مرة أخرى بعوائد وأقل درجة من المخاطر، هذا ما يجبرها على ضرورة اتباع سياسات واضحة وصريحة عند اتخاذ قرارات الإئتمان (الشيخلي، ٢٠١٢).

وفي الأونة الأخيرة شهد العالم تغيرات عديدة ومتلاحقة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي، وقد أثرت هذه التغيرات على بعضها البعض، حيث تصدر قضية استدامة الشركات مكانة بارزة وبالغة الأهمية بسبب علاقتها الوثيقة برفاهية المجتمعات وتنميتها ومستوى تقدمها، إلا أن الفساد المالي والإداري أحد أهم مشاكل التنمية المستدامة للشركات، والتي تعني اتجاه إدارات تلك الشركات إلى تحقيق طموحاتها التنموية على حساب الأطراف الأخرى ذوي العلاقة بالشركات، لذا توجهت أنظار العديد من المنظمات والهيئات المحاسبية الدولية والجمعيات المهنية نحو قضية استدامة الشركات باعتبارها من أهم الموضوعات التي تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والحفاظ على سلامة البيئة ونظمها.

ولقد أدت التغيرات التكنولوجية إلى التأثير على عمليات إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية بين منتجي ومستخدمي المعلومات، وقد أسفرت التطورات التكنولوجية وظهور شبكة الإنترنت إلى سرعة تدفق المعلومات بين منتجي ومستخدمي المعلومات، وأصبحت شبكة

الإنترنت من المصادر الرئيسية للمعلومات للمستثمرين، واتجهت العديد من الشركات للإفصاح عن المعلومات المحاسبية على موقعها الإلكتروني (أحمد، ٢٠١٦).

ونظراً لعدم وجود طريقة موحدة ومعيارية لإعداد ونشر التقارير المالية إلكترونياً، وظهر حالة من الفوضى في النشر الإلكتروني حيث تقوم كل منظمة بنشر قوائمها المالية على شبكة الإنترنت بشكل اختياري، ومع تعدد طرق عرض القوائم وأرتفاع تكاليف الحصول على المعلومات وتحليلها، أصبح هناك مشكلة لدى المستثمرين في التعامل مع هذه التقارير ومقارنتها مما قد يفقدها أهميتها، لذلك ازداد المطالبات العالمية بوجود طريقة معيارية لإعداد ونشر التقارير المالية إلكترونياً، وشاركت الجهات المهنية المعنية في وضع معايير لإستخدام وتبادل هذه التقارير على مستوى عالمي، وأسفرت هذه الجهود المهنية إلى ظهور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، فقد كان لظهور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL أهمية بالغة في القضاء على هذه المشاكل، حيث أصبح من خلالها عالم الأعمال يتحدث بلغة واحدة، وبالتالي هيئ لمجتمع المال والأعمال أسلوباً معيارياً للتعامل مع تقارير الأعمال ومع القوائم المالية ومحتوياتها خصوصاً، بما في ذلك تحضيرها ونشرها في عدة صيغ وتوفير امكانية اقتطاع جزء من بياناتها بشكل موثوق وتبادلها آلياً، فهي ليس معياراً محاسبياً بل لغة رقمية تهدف إلى تحسين استخدام المعايير الحالية، مما ينعكس إيجاباً على ترشيد قرارات بعض أصحاب المصالح خاصة متخذي قرارات منح الإئتمان (حنان، ٢٠١٧).

وفي ضوء ذلك، يهدف هذا البحث إلى بيان كيفية الإستفادة من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة، بحيث يصبح التقرير المنشور بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تقرير متكامل يشمل كافة الممارسات التي تقوم بها الشركات في المجال الإقتصادي والبيئي والإجتماعي بما يحسن جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة، وانعكاس ذلك على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية.

٢/١ مشكلة البحث:

شهدت البنوك التجارية في الآونة الأخيرة العديد من المشاكل أثناء أدائها لنشاط الإقراض، خصوصاً مع إرتفاع حدة المنافسة بين الشركات وزيادة حجم المعاملات المصرفية التي تقوم بها تلك البنوك، كما ازدادت ظاهرة تعثر القروض المصرفية الممنوحة على الرغم من أن منح القروض تتم وفق أسس وسياسات إقراضية تهدف إلى التقليل من حدة مخاطرها مستقبلاً، حيث تعمل هذه المخاطر على تراجع في كفاءة البنوك وتهدد بقائها واستمرارها، لذلك يجب على البنوك التجارية إنتهاج أساليب متطورة لمكافحة تلك المخاطر والتقليل من حدتها، إلا أن تفادي مخاطر تعثر القروض كلياً أمراً مستحيلاً، لهذا حظيت هذه المشكلة إهتمام مسؤولي القطاع البنكي فهي تعمل باستمرار على تطوير الإئتمان وتعديله وتحديثه حسب مقتضيات وتطورات الظروف التي تواجهها البلاد. فقرار الإئتمان في البنوك يعد من أخطر القرارات على الإطلاق، لأن القروض التي تمنحها ليست ملكاً لها بل هي أموال المودعين لديها، فلذلك يجب على البنوك التجارية ضرورة توخي الحيطه والحذر عند اتخاذ قرارات الإئتمان (فرج، ٢٠١٧).

وفي الآونة الأخيرة توالى العديد من الأزمات المالية والإقتصادية للعديد من الشركات الكبرى في العالم، مما أدى إلى زيادة الطلب من قبل أصحاب المصالح مثل المساهمين والمقرضيين والمنظمات الحكومية على ضرورة تحسين جودة الإفصاح من قبل إدارات الشركات عن الأداء المالي والإجتماعي والبيئي لها، وإلزام تلك الشركات بالإفصاح عن إستدامتها، ويعتبر

الوصول إلى مقاييس مقبولة قبولاً عاماً للتقرير عن الإستدامة عملية معقدة جداً في ظل تعدد الأطراف أصحاب المصالح والتي قد تكون مصالحهم متعارضة، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يكون هناك عدد لا نهائي من عناصر ومؤشرات الإستدامة، حيث أصبح الإفصاح عن مدى وفاء الشركات بمسئولياتها المستدامة موضوع إهتمام إدارات الشركات وأصحاب المصالح والمنظمات المهنية على السواء.

الأمر الذي دعا ضرورة إتباع وسائل متطورة وحديثة في إفصاح الشركات عن أدائها المالي والاجتماعي والبيئي، فالإقتصاد الحديث يرى في المؤسسة الاقتصادية نموذج معلوماتي متكاملما يسمح باتخاذ القرار بكفاءة عالية وبأساليب آلية دقيقة يقل فيها نسبة الخطأ، ويمنح الثقة لأصحاب المصالح والجهات المانحة للإئتمان وكذلك الملاك في أداء الشركات، حيث تعتبر لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL من الأنظمة الإلكترونية التي تعتمد عليها المصارف ومختلف المؤسسات في عملية الإبلاغ المالي، كما أن لها أهمية بالغة في تعزيز الإفصاح خاصة من خلال التأثير المباشر على التقارير المالية ومساهمتها في التخلص من نقائص واختلالات الإفصاح التقليدي، حيث تعمل لغة تقارير الأعمال الموسعة وفقاً لطريقة التقرير المالي الموسع، وتعمل كبرنامج مستقل وطريقة منتظمة قابلة للإمتداد لتبادل البيانات، ويمكن استخدامها بشكل مستقل أو بإدخالها إلى تطبيقات الحاسوب، وأيضاً تعمل على تمكين الربط بين عناصر البيانات الملائمة للتقرير المالي بشكل يؤدي إلى إيجاد نظام يمكن من تجميع البيانات لأغراض إعداد التقارير المالية بكفاءة وفعالية مما يؤدي إلى إيجاد تنوع واسع في التقارير المالية، ولديها القدرة في إمكانية توصيل المعلومات في وقت ملائم يتناسب مع تطورات التجارة الإلكترونية والاستثمار المباشر والتعامل المباشر على الأوراق المالية، كما تتضمن إمكانيات تصنيف للبيانات المالية بشكل يسمح بإمكانية إجراء المقارنات عمودياً وأفقياً.

ومن ثم تتجسد مشكلة البحث في بيان أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تعزيز جودة الإفصاح عن تقارير إستدامة الشركات، نظراً لما تقدمه لغة XBRL من مستوى عال من الدقة والسرعة والكفاءة مما يجعلها موضع ثقة في الإفصاح عن المعلومات وطريقة التعامل معها وتقديمها تقرير متكامل، بهدف تحسين الأداء المالي والاجتماعي والبيئي للشركات، مما يعكس على ترشيد قرارات من حال ائتمان البنوك التجارية.

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث في محاولة الاجابة علي التساؤلات الآتية :

١. ما هي المحددات الرئيسية للقرار الإئتماني بالبنوك التجارية ؟
٢. ما هي منافع ومعوقات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ؟
٣. ما هي الآليات الرئيسية لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ؟ ودورها في تحسين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة ؟
٤. ما هو أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية ؟

٣/١ هدف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في محاولة استكشاف كيفية الإستفادة من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة للشركات، بغرض تقديم تقرير متكامل يشمل كافة الممارسات التي تقوم بها الشركات في المجال الإقتصادي والبيئي والاجتماعي بما يحسن جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة، مع بيان انعكاس ذلك على ترشيد قرارات منح الإئتمان، وذلك بالتطبيق على البنوك التجارية بالبيئة المصرية.

- ويمكن تحقيق هذا الهدف العام من خلال الأهداف الفرعية التالية:
١. التعرف على أهم المحددات الرئيسية للقرار الائتماني بالبنوك التجارية.
 ٢. الكشف عن منافع ومعوقات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.
 ٣. تحديد الآليات الرئيسية لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وتوضيح دورها في تحسين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة.
 ٤. دراسة أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية.

٤/١ - أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من تزايد الاهتمام بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، والتي تلعب دوراً هاماً وحيوياً في تحسين جودة الإفصاح عن التقارير المالية بصفة عامة، وتقارير الإستدامة بصفة خاصة، بما يعمل على تحسين الأداء الاقتصادي والإجتماعي والبيئي للشركات، بما يساهم في ترشيد قرارات منح الائتمان في البنوك التجارية، ويمكن تناول أهمية البحث كما يلي:-

أ - الأهمية العلمية:

- تزايد الاتجاه نحو تحسين جودة الإفصاح عن الأداء الاقتصادي والإجتماعي والبيئي للشركات، لتحقيق المزايا التنافسية والبقاء في الأسواق.
- التركيز من قبل البنوك والمؤسسات المالية عن ضرورة إفصاح الشركات عن تقارير الإستدامة.
- المساهمة في إبراز أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تقديم تقرير متكامل يشمل كافة الممارسات التي تقوم بها الشركات في المجال الاقتصادي والبيئي الإجتماعي.
- تعاضد دور الإستفادة من الأساليب التكنولوجية الحديثة، كأساليب متطورة لتحسين أداء الشركات بالبيئة المصرية.
- ندرة الكتابات البحثية خاصة العربية التي تكشف عن مدى إمكانية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL كأحد الأساليب الحديثة لتحسين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة، ومن ثم ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية.

ب- الأهمية العملية:

- دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تحسين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة للشركات، بهدف ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية بالبيئة المصرية.
- توقع مساهمة هذا البحث في تقديم الدعم للبنوك التجارية في إنشاء مؤشر لمدي إستخدام الشركات للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة.
- توقع مساهمة هذا البحث في المساعدة في ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية.

٥/١ فروض البحث:

تتمثل فروض البحث فيما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنوك عينة الدراسة بشأن الآليات الرئيسية لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ودورها في تحسين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنوك عينة الدراسة بشأن المحددات الرئيسية لقرار منح الائتمان بالبنوك التجارية.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنوك عينة الدراسة بشأن أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية.
٤. يوجد أثر ذو دلالة احصائية لجودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية.

٦/١ الدراسات السابقة:

فيما يلي نستعرض ملخصاً لأهم الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت المجالات المختلفة لموضوع البحث، وذلك للتوصل إلي أهم نتائجها، وهي كما يلي:

تناولت دراسة (حسين، ٢٠١٣) الإتجاهات الحديثة للمحاسبة والمراجعة في بيئة تكنولوجيا المعلومات بين النظرية والتطبيق، حيث استهدفت الدراسة بيان أهم مزايا استخدام لغة XBRL في زيادة فعالية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني للتقارير المالية، ومن أهم نتائج الدراسة، أن التقارير المالية المعدة باستخدام XBRL تتميز بالعديد من المزايا والتي تقدم تأثيرات إيجابية على النشر الإلكتروني للبيانات والمعلومات المالية مما يزيد من فعالية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وبالتالي زيادة ثقة المستخدمين في القوائم والتقارير المالية المعدة من قبل الشركات.

كما تناولت دراسة (أبو طالب، ٢٠١٣) قياس العوامل المحددة لتبني الابتكارات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في إعداد التقارير المالية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية، وكان الهدف العام للدراسة في بيان العوامل المحددة لإعداد التقارير المالية في ظل تبني الابتكارات التكنولوجية الحديثة وكيفية قياس هذه العوامل، ومن أهم نتائج الدراسة، أن أهم الابتكارات نظام تخطيط موارد المنظمة XBRL ولغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وتعد العوامل التنظيمية والعوامل التكنولوجية من أكثر العوامل المؤثرة في قرار تبني هذه الابتكارات، ويعتبر دعم الإدارة العليا في مركز الصدارة ثم يليها في التأثير العوامل البيئية، وأيضاً الدور الحيوي للهيئات والمنظمات الحكومية والمهنية في إلزام الشركات المسجلة في البورصة بالتبني الفعال للابتكارات الحديثة.

في حين قدمت دراسة (Brad j and Monlerio, 2013) إطار متكامل للتقرير المتكامل الذي يجب أن تقدمه شركات الأعمال عن الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي، ومدى إمكانية الاستفادة من لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد هذا التقرير بجوانبه المختلفة، وتمثلت نتائج الدراسة في، أنه يمكن الاستفادة من مزايا تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في دمج الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي في تقرير متكامل يشمل كافة الأعمال المالية والغير المالية.

وقد استهدفت دراسة (الصياد، ٢٠١٥) التعرف على منافع ومزايا الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وتحديد العناصر التي يوفرها استخدام هذه اللغة في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بما يعمل على تحسين جودة التقارير المالية، ودعم التحول من نظام الإفصاح المحاسبي الإلكتروني التقليدي إلى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بغرض تحسين جودة التقارير المالية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن عدم تطبيق لغة XBRL في مصر يرجع إلى غياب المعرفة الفنية بهذه اللغة الحديثة وأهميتها في الإرتقاء بوظيفة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، كما أن هناك العديد من المعوقات التي تمنع تطبيق لغة XBRL في الشركات المصرية أهمها عدم وجود تصنيف مصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً، وأيضاً عدم وجود معرفة كافية لدى المحاسبين والشركات في مصر بهذه اللغة.

وقد أشارت دراسة (إسماعيل، ٢٠١٦) إلى أنه لا توجد دراسات كافية تعطي أطر متكاملة لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية، واستهدفت الدراسة توضيح الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والعمل على تشجيع الأطراف المختلفة على التعاون في سبيل

تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لتحقيق المنافع المختلفة المتمثلة في زيادة مستويات الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية في مصر، ومن أهم نتائج الدراسة، وضع إطار مقترح لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية، وتضمن هذا الإطار المتغيرات التي حازت على توافق لجنة الخبراء وفقاً لأسلوب دلفي، وحازت أيضاً على إجماع عينة الدراسة وفقاً للتحليل الإحصائي، وأهم هذه المتغيرات محددات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية، ومعوقات التطبيق، وأيضاً آليات تطبيق هذه اللغة، والمنافع الناتجة من تطبيقها.

في حين سعت دراسة (سليمان، ٢٠١٧) إلى توضيح دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة، وقد استهدفت الدراستيان مدى إمكانية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ومن أهم نتائج الدراسة، أن هناك إتفاق على أن استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة يحقق العديد من المنافع، لذا يجب أن يتم تفعيل دور التقارير المالية المعدة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الإفصاح عن المعلومات التي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للشركة.

أشارت دراسة (Fifka & Drabble, 2012) إلى تزايد الإهتمام في الوقت الراهن بتقارير الإستدامة من قبل كل منظمات الأعمال والأكاديميين على حد سواء، حيث توصلت الدراسة إلى وجود إختلافات في مدى الإفصاح، وشكل تقارير الإستدامة بين الدول، بسبب إختلاف المحددات التي تشجع الشركات على الإفصاح عن الإستدامة، ومنها إختلاف الثقافات والبيئة الإقتصادية والإجتماعية بين الدول. كما أظهرت الدراسة أن الثقافة ذات التوجه القوي نحو المساهم لا تؤدي إلى إفصاحات بشكل مكثف عن القضايا الإقتصادية في تقارير الإستدامة، في حين أن مدى الإفصاح في التقارير البيئية يعتمد على قوة الإلتزام بالبيئة، كما تبين أن أثار الثقافة والعوامل الإقتصادية والإجتماعية على الإلتزام بمتطلبات المبادرة العالمية لإعداد التقارير كان محدوداً، وأخيراً فإن الأجزاء المخصصة للقضايا البيئية والإجتماعية في تقارير الإستدامة كانت أطول من الأجزاء المخصصة للقضايا الإقتصادية.

كما قامت دراسة (Berg & Jensen, 2012) بتحليل محددات الإختلاف بين الشركات التي تقوم بنشر التقارير المتكاملة عن الإستدامة في تقرير واحد، يشتمل على المعلومات المالية وغير المالية ويهتم بالأبعاد طويلة الأجل، وبين تلك التي تستخدم التقارير المالية التقليدية في الإفصاح عن الإستدامة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها وجود إختلاف بين الشركات التي تستخدم التقارير المتكاملة للإستدامة، وبين تلك التي تستخدم التقارير التقليدية للإستدامة.

كما أشارت دراسة (Aktas, 2013) إلى أن التقارير المالية تعد أكثر مصادر المعلومات أهمية، وذلك لكل من مستخدمي المعلومات المالية، والمستثمرين، والمقرضين، والدائنين الآخرين، الذين يعتمدون على المعلومات المالية في إتخاذ قراراتهم. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن الجهات الحكومية ألزمت الشركات بالإفصاح للجمهور عن المعلومات المالية في تقاريرها السنوية، وأن المعلومات غير المالية لها دور هام بجانب المعلومات المالية في عملية إتخاذ القرارات، حيث من الواضح أن الإفصاح عن كل من المعلومات المالية وغير المالية

يحسن من عملية إتخاذ القرارات، وأن التقارير غير المالية تقدم للأطراف ذات العلاقة (المستثمرين، الموظفين، العملاء، المنظمات غير الحكومية)، وكذلك للجمهور معلومات عن أثار أنشطة الشركات على القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة.

في حين أشارت دراسة (إسماعيل، ٢٠١٦) إلى دراسة وإختبار أثر المحتوى المعلوماتي لتقارير الأعمال المتكاملة في تمكين مانحي الإئتمان من تقييم مدى قدرة الشركة على خلق القيمة، وأثر ذلك على قرار منح الإئتمان في البيئة المصرية، وكان الهدف العام للدراسة في تحديد طبيعة ومحتوى وأثر استخدام تقارير الأعمال المتكاملة في البيئة المصرية، ودورها في توفير معلومات ملائمة وكافية لأصحاب المصالح المختلفين لتمكينهم من تكوين صورة شاملة عن أداء الشركة في المدى الطويل وقياس قدرتها على خلق القيمة، ودورها في تحسين مستوى القرارات المتخذة من جانب أصحاب المصالح المختلفين، خاصة قرارات منح الإئتمان للشركات المدرجة بالبورصة المصرية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن الريج المحاسبي ومقاييس تقييم الأداء في الأجل القصير غير كافية للحكم على أداء الشركة، كما أنه حدث تغييرات جذرية في محتويات وأهداف التقرير المالي بظهور تقارير الأعمال المتكاملة، وذلك لكونها تلبي إحتياجات أصحاب المصالح المختلفين، وأظهرت الدراسة أيضاً أن التوسع في الإفصاح عن المعلومات غير المالية من خلال تقارير الأعمال المتكاملة سيحقق منافع كثيرة لكافة أصحاب المصالح، حيث تزيد مستويات الإفصاح والشفافية بما يحد من عدم تماثل المعلومات، ويساعد كافة أصحاب المصالح في إجراء التقييم الأفضل لأداء الشركة، وتقييم قدرتها على الإستمرار والتوسع.

في حين كشفت دراسة (فرج، ٢٠١٧) مدى إدراك أصحاب المصالح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، خاصة مانحي الإئتمان للقيمة المضافة من التوكيد المهني لمراقب الحسابات على إفصاح الشركات عن الإستدامة، وكانت نتائج الدراسة أن الإفصاح عن الإستدامة هو إفصاح غير مالي وله محتوى معلوماتي، ويؤثر على قرارات أصحاب المصالح وخاصة مانحي الإئتمان، كما أكدت الدراسة على زيادة درجة إمكانية الإعتماد على المحتوى المعلوماتي لتقرير الإستدامة لمتخذي القرارات، كما أوصت الدراسة على ضرورة وضع إطار تشريعي محاسبي يلزم الشركات بالإفصاح عن الإستدامة وفقاً لمتطلبات المبادرة العالمية لإعداد التقارير GRI، كما أوصت الدراسة أيضاً بضرورة إلزام الهيئة العامة للرقابة المالية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية بتبني تقارير الإستدامة كتقارير مستقلة، تفصح عنها بشكل يتماشى مع متطلبات المبادرة العالمية لإعداد التقارير GRI.

ومن استقراء وتحليل أهداف ونتائج الدراسات السابقة يتضح مايلي :

١. توصلت بعض الدراسات إلى أن تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL أصبح جزءاً رئيسياً من تكنولوجيا نظم المعلومات المحاسبية، حيث تعمل على توصيل المعلومات للمستخدمين بشكل متجانس، كما أن تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يحقق العديد من المزايا للشركات والمنظمات بمختلف أنواعها أهمها تخفيض تكلفة إنتاج وتوصيل المعلومات، وسرعة توصيل هذه المعلومات وانتشارها بما يتناسب مع عولمة شكل التقارير ومحتواها على مستوى عالمي وبلغات متعددة.
٢. ركزت الدراسات السابقة على تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في عرض ونشر المعلومات المالية في التقارير المالية، ولم تنطرق إلى إمكانية الاستفادة منها في تحسين جودة الإفصاح عن المعلومات غير المالية كتقارير الإستدامة بجوانبها المختلفة، والتي تعتبر مؤشراً على تحسين مستويات الأداء في الشركات، ومن ثم التأثير المباشر في إتخاذ القرارات.

٣. بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، إلا أنها لم تتناول بشكل مباشر أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إدراج المعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للشركات، لأنها تمثل لغة عالمية تتحدث من خلالها منظمات الأعمال عن ممارستها من خلال تحسين تقارير الإستدامة.
٤. هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية حول قضية ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية، مما دعا إلى ضرورة بذل المزيد من الدراسة حول هذه القضية والبحث عن متطلبات ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية.
٥. ندرة الدراسات العربية التي تناولت تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في البيئة المصرية، مما استوجب بذل المزيد من الدراسة لبيان أهمية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تحسين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة، ومدى إحتياج متخذي قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية للمحتوى المعلوماتي لهذه التقارير وأثرها على ترشيد إتخاذ القرارات.
- ومن ثم تمثل أوجه القصور السابقة الدافع الرئيسي نحو دراسة أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بأساليبها المتطورة ومناقعتها المتعددة، في تحسين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة، لتعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للشركات، من خلال التوسع في الإفصاح عن المعلومات غير المالية، بهدف إجراء التقييم الأفضل لأداء الشركات لتلبية إحتياجات أصحاب المصالح المختلفين، ومن ثم ترشيد قرارات منح الإئتمان وذلك بالتطبيق علي البنوك التجارية.

٧/١ حدود البحث:

- يقتصر البحث على دراسة مدى إمكانية الإستفادة من تفعيل استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة بهدف الوصول لتقرير متكامل يعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للشركات، دون التعرض إلى كيفية إعداد هذا التقرير.
- يقتصر البحث على دراسة أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية، دون التعرض إلى آلية مراجعة هذا التقرير.

٨/١ منهج البحث:

في سبيل التعرف على مشكلة البحث وسعياً نحو تحقيق أهدافه واختبار فروضه اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والاستنباطي وذلك على النحو التالي:

▪ المنهج الاستقرائي:

وفقاً لهذا المنهج سوف يقوم الباحث بتحديد العوامل المؤثرة على القرار الإئتماني التي تواجه البنوك التجارية، وأثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL عليها، في ضوء دراسة وتحليل ما ورد بالفكر المحاسبي من كتب ودوريات ومراجع أجنبية وعربية بهدف الحصول على البيانات الأولية المتعلقة بمشكلة البحث.

▪ المنهج الاستنباطي:

وفقاً لهذا المنهج سوف يقوم الباحث بتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية للبنوك محل الدراسة، بهدف تحديد أهم محددات ترشيد قرارات منح الإئتمان، واستخلاص أهم النتائج التي توضح أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان، وبما يتفق مع طبيعة البنوك التجارية.

٩/١ خطة البحث:

سعيًا نحو تحقيق أهداف البحث، واختبار الفروض واستخلاص النتائج والتوصيات تم تقسيم البحث على النحو التالي:

١. دراسة تحليلية لطبيعة الإفصاح عن تقارير الإستدامة.
٢. الإطار المفاهيمي للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.
٣. طبيعة ومحددات القرار الائتماني في البنوك التجارية.
٤. أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ضوء استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية.
٥. الدراسة الميدانية.
٦. النتائج والتوصيات.
١. دراسة تحليلية لطبيعة الإفصاح عن تقارير الإستدامة.

تهتم الشركات اليوم بالإفصاح عن أدائها المالي وغير المالي، ويتم ذلك إما من خلال تقرير أو أكثر يضاف لتقاريرها المالية التقليدية ويتعلق بالبيئة والمجتمع، أو من خلال تقرير موحد عن التنمية المستدامة عن الشركة ككل، ويتزايد استخدام الشركات الكبرى والشركات الأصغر حجمًا للتقارير الثلاثية (التنمية المستدامة) عن نتائج أعمالها نتيجة التنافس من أجل جذب العملاء ورؤوس الأموال، وقد تزايد الطلب العالمي والمحلي في الآونة الأخيرة على المسؤولية الاجتماعية للشركات وإعداد تقارير الإستدامة سواء من المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية، وسوف يعرض الباحث مفهوم وأهمية وأشكال تقارير الإستدامة على النحو التالي:

١/١ تعريف تقارير الإستدامة:

حظي موضوع الإفصاح عن تقارير الإستدامة باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال المحاسبة والمراجعة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة تعد السند الأساسي لثقة الأطراف المعنية والمستثمرين في المعلومات المالية وغير المالية، كما أنها تلعب دوراً تكاملياً في المساهمة في النمو الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمجتمع واستقراره المالي، وقد ظهرت المبادرة العالمية لإعداد تقارير الإستدامة، وتعتبر هذه المبادرة إطار عام متفق عليه فيما يتعلق بإعداد التقارير الخاصة بالأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركات والذي يطلق عليه بالتقرير الثلاثي (Triple Bottom Line TBL)، (حسن، ٢٠١٦).

حيث عرفت دراسة (Hughen et al, 2014) تقارير الإستدامة بأنها "بأنها إعلان صريح وواضح من قبل المنشآت لأصحاب المصالح عن الممارسات التي تقوم بها في جميع أنشطتها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ومدى التزامها بمسؤولياتها تجاه المجتمع وإعطاءه صورة واضحة عن المخاطر التي تتعرض لها المنشأة في مسيراتها وتوفير المزيد من الشفافية لعملياتها".

في حين عرفت دراسة (شرف، ٢٠١٥) تقارير الإستدامة بأنها "عرض هيكلي منظم للأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للمنشأة، وبما يوفر لأصحاب المصالح صورة شفافة عن كيفية تأثير الأمور غير المالية على النواحي المالية، وبما يساعد على تعظيم قيمة المنشأة في الأجل الطويل".

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف تقارير الإستدامة بأنها تلك التقارير التي يتم الإفصاح فيها عن المعلومات المالية وغير المالية للمنشأة بشأن أدائها الاقتصادي والبيئي والاجتماعي ومدى التزام المنشأة بالإجراءات والتشريعات والقوانين في المجالات البيئية والاجتماعية بما يسهم في تحسين إدراك أصحاب المصالح المختلفة في اتخاذ القرارات المختلفة.

٢/١ أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة:

في ضوء التطورات السريعة في دنيا الأعمال زادت ضغوط المساءلة للمنشآت سواء من قبل أصحاب المصالح أو من قبل المنظمات الدولية التي دعت إلى التوسع في الإفصاح من خلال إظهار الآثار البيئية والاجتماعية لأنشطة المنشأة بجانب الآثار الاقتصادية، لذلك زاد الاتجاه نحو الإفصاح عن الاستدامة وذلك لإدراك أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين للقضايا المرتبطة بالاستدامة وتأثيرها على الأداء الاقتصادي في الأجل الطويل للمنشأة، وأيضاً حاجة مجتمع الأعمال والمنشآت ذاتها للإستجابة بصورة ملائمة لقضايا الإستدامة والإفصاح عن تلك الإستجابة ومبادرات الإستدامة التي تتبناها وذلك للإستمرار والبقاء في الأسواق (البارودي، كمال، عشاوي، ٢٠١٧).

وترى دراسة (Steyn, 2014) أن أهمية الإفصاح عن تقارير الإستدامة لمنشآت الأعمال تتمثل في محاولة التواصل مع أصحاب المصالح من خلال الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية إلى جانب المعلومات المالية، وأداء الإدارة في تحقيق فوائد للمنشأة على المدى الطويل من خلال تحقيق أهداف الإستدامة، بالإضافة إلى مساهمته بصورة إيجابية في تعزيز الأداء المالي للمنشأة وزيادة الميزة التنافسية.

وقد أوضحت دراسة (Gri, 2013) أن تقارير الإستدامة توفر إفصاحات عن أهم الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تحدثها المنشأة نتيجة مزاولتها لنشاطها سواء كانت سلبية أو إيجابية والتي يكون لها تأثير على المجتمع والبيئة التي تحيط بالمنشأة، وأن تقرير الإستدامة يوفر أيضاً زيادة في درجة الشفافية لممارسات المنشأة ليعطي صورة واضحة لأصحاب المصالح عن الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للمنشأة، ويجب أن يقدم تقرير الإستدامة تمثيل متوازن ومعقول عن هذه الآثار.

وفي هذا السياق أكدت دراسة (يوسف، ٢٠١٦) أن الإفصاح عن تقارير الإستدامة يحقق العديد من المزايا للمنشآت، مثل تطوير رؤية واستراتيجية المنشأة الخاصة بالإستدامة، وكذلك تحسين نظم الإدارة والعمليات الداخلية وتحديد الأهداف، كما أن الإفصاح عن تقارير الإستدامة يعمل على خلق قيمة مالية للمنشأة، ويؤدي إلى زيادة إدراك وتحفيز العاملين، وأيضاً تحسين السمعة وإكتساب الثقة والإحترام، كما أن زيادة وعي وإدراك المستثمرين لقضايا الإستدامة يعمل على ترشيد القرارات الإستثمارية، كما أن جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة تساعد على جذب التمويل، وتحقيق الشفافية والحوار مع أصحاب المصالح، وتحقيق الميزة التنافسية والريادة للمنشآت.

ويرى الباحث أن المنشأة التي تقوم بالإفصاح عن تقارير الإستدامة هي منشأة تتطور مع مرور الوقت من خلال وضعها الأبعاد البيئية والاجتماعية والإقتصادية لعملياتها وأدائها في الإعتبار عند إعداد التقارير سواء ضمن التقارير المالية أو بشكل منفصل كتقارير استدامة، وتشمل تقارير الإستدامة على المعلومات عن الآثار الاقتصادية، فضلاً عن المعلومات عن الآثار البيئية والاجتماعية الخاصة بأنشطة المنشأة، إذ تسهم هذه التقارير في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية بشأن الجوانب الإقتصادية والبيئية والاجتماعية، كما أن المنشأة يجب أن تبذل جهوداً عالية عند إعدادها لهذه التقارير في محاولة لتحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للإستدامة (الإقتصادية، البيئية، والاجتماعية)، والقابلية للمقارنة والوضوح والدقة والإعتمادية.

٣/١ محددات الإفصاح عن تقارير الإستدامة:

أصبحت المحاسبة عن الإستدامة اليوم امتداداً للمحاسبة الاجتماعية والمحاسبة البيئية من حيث القياس والإفصاح، كما أنها تمثل أحد أهم القضايا الأساسية بالنسبة للمنشآت، حيث إن نجاح المنشآت لم يعد يقاس فقط من خلال الربحية بل يجب أن يقاس النجاح بأخذ عوامل أخرى، مثل المؤشرات غير المالية والإفصاح عنها في القوائم المالية، كما أن الإفصاح عن تقارير الإستدامة يقوم بدور إيجابي وفعال في تحسين وتطوير أداء الشركات وجذب الإستثمارات ودعم الأداء الإقتصادي والقدرات التنافسية للمنشآت (حسن، إبراهيم، إسماعيل، ٢٠١٧)، ومما تقدم يتضح أنه

على الرغم من المزايا التي تحققها تقارير الاستدامة، إلا أن هناك العديد من المحددات التي تؤثر على درجة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على النحو التالي:

١/٣/١ حجم المنشأة:

رأت دراسة (عطية، ٢٠١٣) أن حجم المنشأة من أكثر العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح الاختياري للمنشآت، حيث تكون المنشآت كبيرة الحجم عرضة لضغوط أكثر من المنشآت صغيرة الحجم من جانب العديد من أصحاب المصالح، وبالتالي تقوم المنشآت كبيرة الحجم بزيادة درجة الإفصاح في محاولة منها لتخفيف تلك الضغوط، على العكس بالنسبة للمنشآت صغيرة الحجم لأن زيادة درجة الإفصاح قد يعرض مركزها للخطر مقارنة بالمنشآت كبيرة الحجم. وقد بينت دراسة (Schneider, 2015) أن المنشآت الكبيرة تتسم بزيادة درجة التعقيد بها واتساع قاعدة الملكية، فضلاً عن أنه يوجد فيها نظم محاسبية متكاملة ونظم رقابية داخلية جيدة، ويكون المحاسبون فيها على دراية باتجاهات الفكر المحاسبي الحديث سواء في عمليات القياس أو الإفصاح، وهذه الأسباب تساعد تلك المنشآت إلى التوسع للإفصاح اختياريًا لتوضيح تلك الأمور الهامة لكافة أصحاب المصالح، علاوة على ذلك فإن المنشآت كبيرة الحجم تدرك المنافع المحتملة من الإفصاح عن الاستدامة في زيادة تدعيم موقف أسهمها من خلال خفض نطاق المضاربة المرتبط بالإفصاح الكافي عن المعلومات المالية وغير المالية ضمن تقارير الاستدامة، كما تتوفر لديها القدرات المادية والتكنولوجية الهائلة للإفصاح عن تقارير الاستدامة، أما المنشآت الصغيرة الحجم فعادة لا تتداول أسهمها في البورصة ومن ثم فهي لا تدرك المنافع المحتملة من الإفصاح عن الاستدامة.

٢/٣/١ مصداقية الإفصاح:

بينت دراسة (بدر، ٢٠١٣) أنه تتحقق مصداقية الإفصاح عندما تكون المنشأة لديها معلومات هامة ومفيدة لأصحاب المصالح، وتفصح عنها بصورة واضحة وصادقة وملبية لإحتياجات جميع الأطراف، وليس العبرة بكثرة المعلومات المفصح عنها بل بنوعيتها وجودتها ودرجة مصداقيتها لتكون ذات قيمة لمن يستخدمها، فمقدار قليل منها يحقق المنفعة لمستخدميها وبالتالي سينعكس على مصداقية المنشأة في المدى الطويل، كما أن إدراك أصحاب المصالح عن المعلومات الواردة في القوائم والتقارير المالية يختلف، وتنعكس تلك الاختلافات على قرار الإدارة بتحديد المحتوى الإعلامي للإفصاح من حيث كمية ونوعية المعلومات المفصح عنها.

٣/٣/١ الهيكل المالي للمنشأة:

يعبر الهيكل المالي عن مدى اعتماد المنشأة على التمويل الخارجي التي تحتاجه لأداء وظائفها، فاختلف آراء الباحثين فيما إن كان هناك تأثير للهيكل المالي للمنشأة على مستوى الإفصاح، فقد رأت دراسة (علي، ٢٠١٣) أن المنشآت التي تعتمد على مصادر خارجية في تمويل رأس مالها تزداد فيها نسبة الإفصاح، وذلك لتوضيح قدرتها على سداد الديون المترتبة عليها ويعتبر هذا الإفصاح موقف دفاعي للمنشأة عندما تكون نسبة الإقتراض مرتفعة، ويتفق الباحث مع هذا الرأي لأنه سيكون على المنشأة أن تتحمل تكاليف وكالة مرتفعة وتحاول تخفيضها من خلال زيادة الإفصاح عن معلومات أكثر تفصيلاً من أجل الحصول على الأموال اللازمة بأقل تكلفة ممكنة.

٤/٣/١ ربحية المنشأة:

إن تحقيق المنشأة لنسبة عالية من الأرباح يخلق لديها حافز في أن تميز نفسها عن المنشآت الأخرى من ناحية، ولكي تتمكن من الحصول على الأموال التي تريدها بأفضل شروط ممكنة من ناحية أخرى، لذا تعتبر تقارير الاستدامة الطريق الأفضل لتحقيق هذا الهدف، لأن المنشآت التي تحقق نسبة عالية من الأرباح سوف تفصح عن المزيد من المعلومات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية من أجل تعزيز انطباعات أصحاب المصالح عنها وبالتالي تدعيم قيمتها في السوق (حسن، إبراهيم، إسماعيل، ٢٠١٧).

٥/٣/١ التخصص الصناعي:

تعد طبيعة الصناعة من أهم العوامل التي يتوقف عليها الإفصاح عن الإستدامة، فقد أشارت دراسة (الأرضي، ٢٠١٣) إلى أن هناك منشآت ذات حساسية بيئية واجتماعية مثل صناعة الكيماويات، وصناعة الأسمدة والمنشآت الدوائية، لذا من الضروري على المنشآت التي تعمل بها أن تفصح عن تقارير الإستدامة لأنها تعد بمثابة مدى وعي تلك المنشآت لمسؤوليتها الأخلاقية أمام المجتمع بجانب مسؤوليتها المالية مما يزيد من التحسين في سمعتها وقدرتها التنافسية وبالتالي تعظيم ربحيتها.

٦/٣/١ الضغوط الخارجية:

يسود في الدول المتقدمة جماعات ضغط في كافة المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وغيرها، حيث تعمل المنشآت حساباً لمثل تلك الجماعات لدورها الفعال في تحسين أو إساءة صورة المنشأة لدى أصحاب المصالح، فأصبح من الضروري على تلك المنشآت الإستجابة لأي متغيرات حديثة ملبية لاحتياجات أصحاب المصالح من خلال التوسع في الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية عن طريق تقارير الاستدامة والتي تبين مسؤولية المنشأة تجاه المجتمع (يوسف، ٢٠١٦).

ويتفق الباحث مع ما سبق حيث أن المنشآت كبيرة الحجم تكون أكثر استعداداً للإفصاح عن تقارير الإستدامة لتوافر القدرات المادية والتكنولوجية الهائلة لديها، بالإضافة إلى أن المنشآت ذات الربحية العالية ستكون أكثر ميلاً للإفصاح الإضافي بسبب إمكانياتها المالية الحالية والمتوقعة مستقبلاً، لذا فإنها ستتوسع في الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية في تقارير الإستدامة بسبب قدرتها على تحمل تكاليف الإفصاح عن تقارير الإستدامة، كما أن المنشآت ذات الحساسية البيئية والاجتماعية لها تأثير مباشر على المجتمع، فضلاً عن الوعي الثقافي الذي يحيط ببيئة المنشأة والضغوط من قبل جماعات الضغط على الإفصاح عن هذا النوع من التقارير لما تحتوي عليه من معلومات عن أداء المنشآت من النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

٢. الإطار المفاهيمي للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL:

لقد أدى تطور علم الاقتصاد إلى حاجة ماسة إلى الارتكاز على علوم أخرى كعلوم الاتصالات، فقد وفرت للاقتصاد السرعة والدقة اللازمتين لنقل ومعالجة المعلومة، حيث بات من غير الممكن إجراء المعاملات الاقتصادية دون استخدام تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، فالإقتصاد الحديث يرى في المؤسسة الاقتصادية نموذج معلوماتي متكامل، مما يسمح باتخاذ القرار بكفاءة عالية وبأساليب آلية دقيقة يقلل فيها هامش الخطأ، مما يعزز إنتاجية وتنافسية المؤسسة في السوق، ويمنح الثقة للمستثمرين المحتملين وكذا الملاك حول الأفاق المستقبلية لمشاريعهم، فالوصول إلى المعلومة، ولتطوير وترسيخ هذا النظام كان من الضروري ربطه بالمستجدات في مجال نقل ومعالجة المعلومة من خلال تقليل التكاليف عن التقارير المالية، وتعزيز الإفصاح، ومن بين أهم الابتكارات التي ارتبط استخدامها هي لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL (سليمان، ٢٠١٧).

١/٢ مفهوم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL:

تعد لغة تقارير الأعمال الموسعة Extensible business reporting language وهي من أهم لغات البرمجة المستخدمة في المجال المحاسبي، والتي بنيت قواعدها وفقاً للغة (XML) extensive markup language . والتي تهدف إلى بناء نظام معلومات يعمل على نقل وتحويل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الانترنت إلى المستخدمين.

فقد عرفت دراسة (عبد الصادق، ٢٠١٠) لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بأنها " نظام يعتمد على شبكة الإنترنت في عرض وتصنيف المعلومات الموجودة في ملفات المنظمة، بحيث يمكن تجميعها في شرائح بعدة طرق تزيد من فعالية النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية".

في حين عرفت دراسة (Friday, 2011) لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بأنها " لغة رقمية تم تطويرها خصيصاً لدعم الإفصاح وتبادل المعلومات بين جهات وأطراف النشاط الإقتصادي والمستخدمين للمعلومات والقوائم المالية".

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بأنها لغة توفر نموذجاً إلكترونياً موحداً لتيسير عملية الإفصاح الإلكتروني، وتقديم تقرير يشمل كافة المجالات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية للشركات بطريقة تزيد من فعالية النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية.

٢/٢ مزايا استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL:

تعتبر لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL إطاراً عاماً موحداً يمكن الاعتماد عليه في إعداد ونشر التقارير المالية الإلكترونية بطريقة معيارية وبصيغ متنوعة بما يمكن من تبادلها وتحليلها بمنتهى الكفاءة والسهولة، وبتكلفة منخفضة، كما تحقق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL العديد من المزايا والمنافع للعديد من الأطراف المنتجة والمستفيدة من تقارير أعمال المنظمات (أحمد، الشرفاوي، منصور، ٢٠١٥).

كما أشارت دراسة (AICPA, 2009) أن استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يحقق العديد من المزايا لشركات الأعمال ومزايا عند إعداد القوائم والتقارير المالية وأيضاً لمستخدمي معلومات التقارير المالية وأخيراً مزايا للمراجع الخارجي ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١/٢/٢ المنافع للشركات:

يحقق تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة العديد من المزايا لشركات الأعمال المنتجة للتقارير من أهم هذه المزايا:-

- تزيد من كفاءة عملية اتخاذ القرارات في مجال الأعمال.
- تزيد من فعالية اتخاذ القرارات الإدارية.
- تحسين الإتصال مع الأطراف المستفيدة.
- توافر إمكانيات عالية جداً لإجراء المقارنات للمعلومات ذات الدلالة فنياً وإدارياً.
- تسمح بتسهيل عملية الإمتثال للإطار التنظيمي للمعايير الدولية.
- لا تمكن الإدارة من إصدار قوائم مالية مضللة.
- يحد استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة من ممارسة إدارة الأرباح في منظمات الأعمال التي تقوم بمثل هذه الممارسات.
- توفير قيمة عالية وجودة للمحتوى المعلوماتي للقوائم والتقارير المالية.
- التحديث المستمر للبيانات والمعلومات في الوقت المناسب.
- إمكانية الوصول إلى أكبر قاعدة من المستثمرين والعملاء على مستوى العالم.

٢/٢/٢ المنافع عند إعداد القوائم المالية:

أشارت دراسة (أحمد، ٢٠١٣) إلى أن تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يؤدي إلى توحيد شكل الإفصاح في القوائم المالية للشركات العاملة في نفس المجال، بالإضافة إلى

تسهيل عملية الإفصاح المحاسبي، كما أن استخدام هذه اللغة يؤدي إلى إمكانية نشر القوائم والتقارير المالية بلغات متعددة، وأيضاً الحد من قدرة الإدارة على إدارة الأرباح حيث تعمل هذه اللغة في ظل المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS. وفي هذا السياق أكدت دراسة (AICPA, 2009) أن تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة يحقق العديد من المزايا عند إعداد القوائم والتقارير المالية على النحو التالي:

- تزيد من كفاءة عملية إعداد القوائم المالية.
- تقلل من إمكانية حدوث أخطاء في القوائم المالية.
- تقلل من تكلفة إعداد القوائم المالية.
- دعم متطلبات التجارة الإلكترونية.
- إنخفاض الدورة الزمنية لإعداد التقارير.
- إنخفاض تكاليف إعداد ونشر وتبادل واستخدام التقارير المالية، حيث توفر تكاليف طباعة وإرسال التكاليف الدورية للمستخدمين.
- تعزز جودة القوائم المالية.
- تلغي الحاجة إلى تقارب المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً.

٣/٢/٢ المنافع لمستخدمي معلومات التقارير المالية:

- توفير التقارير المالية لمختلف المستخدمين.
- توفير خاصية القابلية للفهم لمختلف المستخدمين.
- يساعد في سرعة وصول المعلومات للأطراف في وقت واحد، مما يوفر حاصية التوقيت الملائم.
- تساعد في تبادل المعلومات بشكل سريع وقابل للتوسع.
- تسمح للمحللين الماليين من إجراء دراسات شاملة وذلك نتيجة لتوافر معلومات مالية أكثر تفصيلاً.
- إنخفاض الحاجة إلى التوصيات من قبل المحللين الماليين وبالتالي إنخفاض تكلفة اتخاذ القرارات.
- إتاحة المعلومات المحاسبية لكافة المستخدمين الحاليين والمرتقبين، مما يحقق قدراً كبيراً من العدالة في توقيت الوصول للمعلومات.
- تزيد من إمكانية استخدام المستثمرين للمعلومات غير مدققة.
- إنخفاض وقت إستخلاص النتائج والوصول إلى قرارات رشيدة.
- إنخفاض تكلفة ووقت الحصول على التقارير المالية.
- زيادة كمية ونوعية المعلومات التي يمكن نشرها وتوصيلها للمستخدمين.
- تقلل من إمكانية الاعتماد على طرف ثالث في توفير المعلومات لمستخدمي التقارير المالية.
- تقلل من قدرة المحللين الماليين عند إجراء التحليل الإقليمي بين الصناعات.
- تزيد من قدرة المحللين الماليين عند إجراء تحليل قطاعي ضمن مختلف الصناعات.
- تقلل من تكلفة التحليل المالي التي يقوم بها مستخدمي التقارير المالية.
- تسمح باتخاذ قرارات استثمارية أكثر كفاءة من قبل مستخدمي التقارير المالية.

٤/٢/٢ المنافع للمراجع الخارجي:

- تسهل عملية تدقيق التقارير المالية.
- تقلل من تكاليف مراجعة البيانات المالية.
- تسهيل وتطوير عمليات المراجعة بجودة وسرعة أكبر، مع إمكانية تطبيق المراجعة الآلية.
- التصنيف الموحد للبيانات مما يساعد في سهولة إجراء المقارنات والتحليلات مع انخفاض احتمالات الأخطاء.
- تؤدي إلى تحسين نظام الرقابة الداخلية.

ومن العرض السابق يرى الباحث أن تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يحقق العديد من المنافع والمزايا لمنظمات الأعمال المختلفة، وذلك بتقديم منافع للمنظمة المنتجة للتقارير، وأيضاً للمستثمرين، وبتحذي القرارات، والعديد من الأطراف الأخرى.

٣/٢ معوقات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL:

على الرغم من تعدد المنافع والمزايا من تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL إلا أنه يوجد العديد من معوقات التطبيق على النحو التالي (الصيد، ٢٠١٥):

- عدم وجود ثقافة كافية بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لدى مستخدمي القوائم والتقارير المالية.
- عدم وجود معرفة كافية لدى المحاسبين والشركات في مصر لماهية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.
- عدم وجود تصنيف مصري موحد للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً مما يؤدي لوجود تباين، بدليل الحسابات في الشركات المصرية وخاصة الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية أو خارجها.
- عدم وجود دعم فني ومادي لتشجيع الشركات على تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL .
- ضعف مواكبة التطورات الحديثة والمتلاحقة سواء مهنياً أو أكاديمياً في مصر للخطوات الدولية اتجاه هذه اللغة نتيجة لعدم إدراج لغة XBRL في المناهج التعليمية الجامعية أو البرامج التدريبية، ومن ثم خريجي الجامعات المصرية لا يعرفون لغة XBRL.
- عدم محاكاة هيئة سوق المال في مصر لتجارب أسواق المال الدولية والعربية للتطبيق التدريجي للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

ويرى الباحث ضرورة الإهتمام بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في مصر وذلك بالاستفادة من التجارب الدولية التي تبنت تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة، والعمل على إعداد العديد من الدورات والبرامج التدريبية للتعرف على كيفية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لرفع كفاءة العاملين بالمنظمات المهنية المسئولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة والمحاسبين بالشركات، وأيضاً توفير الدعم الفني والمادي لتشجيع الشركات على تبني هذه اللغة، وكذلك ضرورة إصدار البورصة المصرية قراراً بإلزام الشركات المدرجة بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بصورة متدرجة وعلى مراحل خلال فترة زمنية محددة.

٣. طبيعة ومحددات القرار الإنتماني في البنوك التجارية:

يعد الإنتمان المصرفي أحد أهم الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك التجارية، فهو يعد عصب الحياة الاقتصادية لأي دولة، والذي لم يتقادم بمرور الزمن، فإذا كانت الودائع هي المصدر لأموال البنوك التجارية، فإن القروض هي الإستخدام الرئيسي لتلك الأموال، وسوف يتناول الباحث طبيعة ومحددات القرار الإنتماني في البنوك التجارية على النحو التالي:

١/٣ محددات قرار منح الإنتمان بالبنوك التجارية.

تتعرض البنوك التجارية لمخاطر كثيرة ومتنوعة عند منحها للقروض، فلا يمكن منح قرض دون إحتمال وجود مخاطر مما يتوجب على البنوك وضع سياسة إنتمانية على درجة عالية من الدقة من أجل تقادي المخاطر أو تقليلها (على، ٢٠٠٩).

في حين أشارت دراسة (إسماعيل، ٢٠١٦) إلى أن منح القروض يمكن البنوك من الإسهام في النشاط الإقتصادي ورخاء المجتمع، فهو أحد الوسائل الهامة التي تعتمد عليها السياسة الإقتصادية للدولة في تحقيق أهدافها، فكما إتسع حجم النشاط الإقتصادي في الدولة كلما إزدادت الحاجة إلى السيولة اللازمة لتغذية هذا النشاط، وتسعى البنوك إلى تحقيق أهداف عامة هي السيولة والربحية والنمو والأمان، وتؤثر قرارات منح الإنتمان في تحقيق أهداف البنك على النحو التالي:

- من خلال قرارات إقراض سليمة تراعى هيكل تكلفة البنك وسياسات تسعير سليمة للخدمات التي يقدمها، ومراعاة سياسات البنوك المنافسة، وهيكّل أسعار العائد المدين بالبنك بهدف تحقيق أكبر ربح ممكن بأقل مستوى متوقع من المخاطر يساعد على تحقيق هدف الربحية للبنك.
- من خلال بناء محفظة للقروض، تتسم بالتوازن والجودة والتنوع من حيث أنواع القروض وأجال القروض والأنشطة التي يتم تمويلها وتخفيض المخاطر يساعد على تحقيق هدف السيولة بالبنك.
- من خلال تعظيم أرقام نشاط الإقراض والإيرادات المتولدة عنه، والذي يتحقق من جهد إنتماني قوى يراعى شروط الإقراض الجيد واستقطاب عملاء متميزين والتقييم المستمر لأداء ولسياسات البنوك المنافسة بالسوق يحقق هدف النمو بالبنك.
- من خلال تحقيق هدف السيولة وكفاءة بناء وإدارة محفظة الإقراض ومجمل القرارات الإستراتيجية التي تتخذها إدارة البنك في تسيير مجريات العمل بالبنك، يتحقق هدف الأمان كمحصلة طبيعية لتحقيق الأهداف السابقة.

وفي هذا السياق أكدت دراسة (Campbell & Richard, 2011) أنه لكي يقوم البنك بإجراء عملية الإنتمان بإقراض عميل ما، عليه أن يأخذ بمبدأ الحيطة والحذر قبل إتمام عملية الإقراض، خاصة وأن البنك يقترض من مصادر أغلبها ليست ملكا له، لكنها ودائع العملاء، لذلك عليه دراسة كل العوامل التي تعوق قدرة المقترض على سداد القروض الممنوحة له خلال فترة مستقبلية، وبالتالي فإنه لا بد أن يراعى معايير أو محددات منح الإنتمان وهي تمثل الحد الأدنى من الجودة التي ينبغي توافرها في الحسابات المدينة.

وقد حدد (معهد الدراسات المصرفية، ٢٠١١) مجموعة من المحددات الرئيسية والتي تعد مقياساً لتحديد العملاء الذين يمنح لهم الإنتمان وقيمه من عدمه، وهناك نوعان من المحددات التي يعتمد عليها البنك في منح الإنتمان:

النوع الأول: نموذج المعايير الإنتمانية 5C. S ويشمل:

- سمعة العميل: ويطلق عليها شخصية المقترض والتي يتم الحكم عليها من خلال العادات الشخصية وسمعة العميل في المجتمع.
- القدرة على الدفع: ويقصد بها مدى إمكانية العميل القيام بسداد ما عليه من مستحقات في المواعيد المحددة.
- رأس المال: وهو الضمان الذي يؤكد قدرة العميل على سداد القرض في الأجل الطويل.
- الضمانات: وهي عبارة عن الأصول المملوكة بالكامل والمسجلة بإسم العميل وحجم هذه الأصول والتي يجب أن تفوق مبلغ الإنتمان.
- الظروف المحيطة: ويقصد بها مدى تأثير الإتجاهات الإقتصادية المحلية والإقليمية والدولية على نشاط العميل، حيث أن هذه الظروف تؤثر على قدرة المقترض على سداد ما عليه من مستحقات.

النوع الثاني: نموذج المعايير الإنتمانية 5P. S ويشمل:

- نوع العميل: من خلال تكوين صورة كاملة وواضحة عن شخصية العميل من خلال مقابلاته والحصول على كل المعلومات اللازمة عنه.
- الغرض من الإنتمان: ويحدد الغرض من الإنتمان إحتياجات العميل التي يمكن تلبيةها، أو التي لا تتناسب مع سياسة البنك وصلاحيات إدارة الإنتمان.
- قدرة العميل على السداد: ويتم تحديد قدرة العميل على السداد من عدمه من خلال تقدير التدفقات النقدية الداخلة للعميل والتدفقات النقدية الخارجة.
- الحماية: عن طريق تقييم الضمانات التي سيقدمها العميل سواء من حيث قيمتها العادلة، أو من حيث قابليتها للتسييل.
- النظرة المستقبلية: من خلال إستكشاف لكل الظروف البيئية الداخلية والخارجية المستقبلية المحيطة بالعميل، أي دراسة حالة عدم التأكد المرتبطة بالإنتمان الممنوح للعميل ومستقبل ذلك الإنتمان.

ويرى الباحث أن قرار منح الإئتمان من القرارات الجوهرية في البنوك التجارية والتي يجب أن تتخذ بعد دراسات عديدة يقوم بها البنك لتحليل جدارة العميل الائتمانية، وقدرته على سداد إلتزاماته في المواعيد المحددة.

وفي هذا السياق أوضحت دراسة (محمد، ٢٠١٢) أن هناك مجموعة من العوامل المترابطة والمتكاملة والتي تؤثر في اتخاذ القرار الائتماني، بعض هذه العوامل خاصة بالعميل وتشمل الشخصية، ورأس المال، والقدرة على تسديد الإلتزامات، والضمانات المقدمة، والظروف المحيطة بنشاط العميل، وبعضها يرتبط بالبنك وتشمل درجة السيولة التي يتمتع بها البنك، ونوع الإستراتيجيات التي يتبعها البنك، والهدف العام للبنك، والإمكانات المادية والبشرية للبنك، والبعض الآخر يرتبط بالتسهيل الائتماني نفسه، وتشمل الغرض من التسهيل، ومصدر السداد الذي سيقوم العميل المقرض بسداد القرض منه، والمدة الزمنية التي يستغرقها القرض، ونوع القرض المطلوب وهل يتوافق مع السياسة العامة للإقراض، وطريقة السداد المتبعة.

كما بينت دراسة (الجزراوي، والنعمي، ٢٠١٠) أن شروط منح الإئتمان تتضمن ضرورة دراسة الكفاية المالية للعميل، ونوع النشاط الإقتصادي الذي يعمل به، والغرض من طلب الإئتمان، وتوثيق الإئتمان بالضمان المناسب لمبلغ الإئتمان، والوضع المالي للعميل. أما المعايير الخاصة بالبنك فتشمل درجة السيولة لدى البنك، ونوع الإستراتيجية التي يتبناها البنك، والهدف العام الذي يسعى البنك إلى تحقيقه خلال المرحلة القادمة، والقدرات التي يمتلكها البنك، وأيضاً التكنولوجيا المطبقة وما يمتلكه البنك من تجهيزات إلكترونية، وتضيف الدراسة أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في قدرة البنك على إتخاذ قرار منح الإئتمان وتؤثر أيضاً في حجم الإئتمان نفسه ومنها : موارد البنك المالية، والسياسات النقدية والنظام النقدي السائد، والظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع، والطلب على القروض.

كما ذكرت دراسة (الشيخلي، ٢٠١٢) أن البنوك التجارية عادة ماتطلب من عملائها الذين يرغبون في الحصول على الإئتمان تقديم مجموعة من المعلومات المالية وغير المالية والتي تخضع للدراسة والتحليل من قبل مسؤولي الإئتمان، وهنا ينبغي على مسؤولي الإئتمان مراعاتهم لتوافر مجموعة من العناصر الأساسية، لكي يضمن تحقيق الأهداف المرجوة لإتخاذ القرار الصحيح وهي : وصف واضح للقرض، وتحليل مخاطر الإئتمان، ومصادر المعلومات المالية، ومصادر المعلومات الإستراتيجية، وتحليل وتفسير المعلومات المالية.

وعلى الجانب الآخر رأت دراسة (فرج، ٢٠١٧) أنه يجب أن يغطي التحليل الائتماني ثلاثة محاور رئيسية وهي:

- التحليل النوعي: ويغطي تقييم المجالات الرئيسية التالية : الإدارة وأنظمتها والعمليات ونمط الملكية والخلفية التاريخية والعلاقات المالية والإنتاج وأدواته والموردون والتوزيع والتسويق والأهداف والإلتزام والخصائص المؤسسية والسمعة في السوق ودرجة إستخدام التكنولوجيا.
- التحليل الكمي: يغطي هذا المحور دراسة تحليلية للبيانات المالية التي يقدمها العميل مرفق بطلب الحصول على الإئتمان وتشمل عادة البيانات المالية المعتمدة من المراجع عن السنة الحالية وعدة سنوات سابقة ليتم من خلالها تحليل واشتقاق مجموعة من المؤشرات المالية حول الوضع المالي للعميل من ناحية السيولة والملاءة والربحية.
- التحليل الفني: ويغطي تقييم المجالات الرئيسية التالية : وصف السلعة وخصائصها وبيان إستخداماتها المختلفة، ووصف العملية الإنتاجية التي تم إختيارها، وتحديد الطاقة القصوى للشركة والطاقة الممكن إستغلالها، وتحديد نوعية الآلات والمعدات ومواصفاتها ومدى توافر قطع الغيار لها، وتحديد الإنشاءات والمرافق والمباني ومواصفاتها، وتحديد موقع المشروع ومدى مناسبتها، والتكنولوجيا المستخدمة ومصادر الحصول عليها، ومواصفات الخامات المطلوبة ومدى توافرها، واحتياجات المشروع من العمالة ومدى توافرها، وتقدير إنتاج السلع.

٤. أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ضوء إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية:

ازداد في الأونة الأخيرة وعى وإدراك المستثمرين لقضايا الإستدامة والتأكيد من خلال تقارير الإستدامة على دور الشركات في تحقيق الإستدامة، وأصبح يؤخذ هذا في الإعتبار عند اتخاذ القرارات الإستثمارية مما يساعد على جذب رؤوس الأموال، وكذلك عند إتخاذ قرارات الائتمان والأفراض من قبل الجهات الخارجية مثل البنوك.

لذا أقترح المفوضية الأوروبية European Commission في أبريل ٢٠١٣م تعزيز الشفافية في الشركات بالقضايا الإجتماعية والبيئية عن طريق الإفصاح عن الممارسات التي تقوم بها الشركات والخاصة بالأداء البيئي والإجتماعي وأطلق على التقارير التي تهتم بالأداء البيئي والإجتماعي تقارير الإستدامة، لذلك أهتمت لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بتوفير تقارير تحتوي على بيانات ومعلومات مالية وغير مالية تعكس الأداء الإقتصادي بالإضافة إلى الأداء البيئي والإجتماعي للشركات، حتى يتمكن مستخدمي التقارير من تقييم أداء الشركات في المستقبل وهل تفي بمتطلبات الإستدامة والتي تعكس إستمرارية الشركات في الأجل الطويل (Ballou, 2013).

وقد أشارت دراسة (XBRL France, 2006) أن عملاء البنك من مؤسسات محلية وعالمية توفر معلوماتها الخاصة بالبنك في شكل XBRL، أو يتم تحويلها من قبل البنك نفسه لتصبح معلومات في شكل XBRL تتداول بحرية على شبكة الإنترنت، ثم يتم تعيين هذه البيانات حسب النظام المحاسبي البنكي ليقوم البنك بعد ذلك في عدة دقائق بالتحليل المالي اللازم المتعلق بكل شركة على حدا، لاتخاذ قراراته الخاصة بمنح الائتمان من عدمه، وعليه يمكن القول أن الشركات توفر للبنوك معلومات ماليه وإدارية في شكل "XBRL" والحصول على قرض في عدة دقائق بدلا من عدة أيام، وتستخدم "XBRL" أيضا لحساب مخاطر القرض، وبصفة عامة فإن 90% من الوقت يستهلك في عمليات يدوية لفهم ومراقبة البيانات والبحث عن الأرقام، لكن مع "XBRL" يمكن إنجاز العمليات اليدوية بسرعة وهذا الربح في الانتاجية يمكن أن يستخدم لتخفيض الوقت لقبول طلبات القروض لإنجاز عملية الرقابة.

وفي هذا السياق أشارت دراسة (Ahrendt, 2009) إلى أن مسؤولية المنظمين الماليين لسوق الأوراق المالية هي ضمان وجود سوق مالي كفاء يتوقف على توفير قواعد ومبادئ توجيهية وفرضها كقوانين على المؤسسات، وفي ظل الأزمة المالية العالمية ومع نقص البيانات وإنعدام الشفافية وعدم إدراك البنوك للمخاطر التي يتعرضون لها، كانت الفرصة للمنظمين في سوق الأوراق المالية الأمريكية أن يشجعوا على نشر معلومات التقارير المالية في شكل "XBRL" من أجل توفير الشفافية وتعزيز الثقة للجهات الفاعلة في السوق المالي.

ولذلك أكدت دراسة (Jarry, 2014) أن لغة تقارير الأعمال الموسعة "XBRL" حدثت أنظمة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالبنوك وسمحتها بخلق قيمة إقتصادية للقطاع البنكي من خلال ما يلي :-

- زيادة الشفافية والكفاءة في السوق المالي من خلال وضع معايير دولية لتبادل البيانات الالكترونية، حيث يمكن أن تصبح "XBRL" معيار دولي يطبق في جميع الدول لإعداد ونشر التقارير المالية.
- يعتبر قسم الائتمان في البنك من أهم الأقسام المستفيدة من اعتماد "XBRL"، حيث يتم استخدامها في قبول أو رفض القروض بطريقة سريعة وموثوق بها، وتعتبر تقارير "XBRL" هي الأساس في عملية منح الائتمان والحفاظ على العلاقة مع المتعاملين.
- توفر "XBRL" نماذج أكثر تفصيل للبنوك تقلل من مخاطر السوق والائتمان و تحدد من خطر الإفلاس.
- يعتبر اعتماد "XBRL" معيار لتطور أنشطة السوق المالي حيث أن توفر معيار التوحيد يسمح بجلب رؤوس الأموال وتوفير عامل الملاءمة والموثوقية.

١/٤ خصائص المحتوى المعلوماتي لإعداد تقارير الإستدامة في ضوء إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لترشيد قرارات منح الإئتمان:

أشارت دراسة (سليمان، ٢٠١٧) إلى أن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تعمل على الإتاحة الفورية للمعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة، وكذلك إمكانية التحديث المستمر للبيانات والمعلومات المنشورة ومن ثم توصيلها في التوقيت الملائم، كما يؤدي استخدام هذه اللغة أيضاً إلى إمكانية زيادة كمية ونوعية البيانات والمعلومات التي يمكن توصيلها للمستخدمين بشكل تفصيلي، وذلك مع توحيد شكل الإفصاح مما يؤدي إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات عن أداء الشركات في المجال الإقتصادي والبيئي والإجتماعي، وكذلك سهولة تبادل البيانات والمعلومات وإمكانية الإعتماد عليها في إجراء التحليلات والمقارنات، بما يسهم في تيسير الإجراءات من قبل مسؤولي الإئتمان في البنوك التجارية، حيث قدرة هذه التقارير على التأكيد على قضايا الإستدامة في الأجل الطويل والتي أصبحت ذات أهمية عالية عند إتخاذ القرارات الإستثمارية وقرارات الإئتمان والإفراض.

وهذا ما أكدته دراسة (Ballou, 2013) أن إعداد التقرير وفقاً للغة XBRL يعتمد على المعايير الدولية ومن ثم عولمة التقرير والذي يعكس الأداء المتكامل للشركات الإقتصادي والبيئي والإجتماعي، حيث توفر هذه اللغة البيانات والمعلومات التي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة وقدرة الشركات على التنبؤ بالمستقبل والتغذية المرتدة، وهذا بدوره يوفر خاصية ملائمة المعلومات وأيضاً الحيادية في توفير المعلومات لكافة الأطراف مما يحقق مبدأ العدالة في توزيع ونشر المعلومات، ومن ثم ترشيد القرارات.

وفي هذا الصدد رأت دراسة (مطر، ٢٠١٠) أن للإفصاح عن الإستدامة أهمية كبيرة ضمن معايير منح الإئتمان بالبنوك، وذلك لأن الشركات التي تعطي درجة كبيرة للإفصاح عن الإستدامة هي التي ستحصل على الإئتمان، ويرجع ذلك إلى أن معظم الشركات لا تستطيع الإستغناء عن التمويل عن طريق الإفراض، ومن ثم فإن الشركات ستنهزم بأنشطة الإستدامة والإفصاح عنها حتى تتمكن من الحصول على الإئتمان.

٢/٤ فوائد إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة لترشيد قرارات الإئتمان بالبنوك التجارية:

يحقق إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL العديد من المنافع والمزايا للعديد من الأطراف المنتجة والمستفيدة من تقارير أعمال الشركات، كما يحقق إعداد تقارير الإستدامة منافع أخرى عديدة لمتخذي القرارات، فإذا تم إعداد تقارير متكاملة تشمل الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي، وتم إعداده بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL فلا شك أن هذا يعظم من الفوائد والمنافع من إعداد التقارير والمزايا التي يحققه هذا ومن أهم هذه المزايا:

- انخفاض تكلفة ووقت الحصول على البيانات والمعلومات من قبل مسؤولي الإئتمان بالبنوك.
- توفير إمكانيات وآليات الربط بين المعلومات المتاحة إلكترونياً، ومن ثم سرعة إجراء التحليلات والمقارنات، بما يسهم في القدرة على مساعدة المستثمرين وأصحاب المصالح على إتخاذ القرارات المختلفة.
- تسهيل وتطوير عمليات المراجعة بجودة وسرعة أكبر، مع إمكانية تطبيق المراجعة الآلية، ومن ثم توفير الوقت والجهد المبذولين.
- الحد من قدرة الإدارات داخل الشركات على إدارة الأرباح حيث تعمل هذه اللغة في ظل المعايير الدولية IFRS، مما يدعم الثقة في البيانات والمعلومات الواردة بالقوائم والتقارير المالية.

- جذب رؤوس أموال جديدة، حيث قدرة التقارير على التأكيد على قضايا الإستدامة في الأجل الطويل والتي أصبحت ذات أهمية عالية عند إتخاذ القرارات الإستثمارية وقرارات الإئتمان والإقراض.
 - مساعدة إدارة البنك في إدارة المخاطر حيث تشير التقارير إلى المخاطر التي قد تتعرض لها المنشآت، وكيفية مواجهة وإدارة هذه المخاطر.
 - رفع مستوى كفاءة وفعالية التحليلات المالية والمقارنات للأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي.
- ٣/٤ آليات استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لإعداد تقارير الإستدامة.
- لا بد أن تعكس لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL الأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركات ومنظمات الأعمال، لذا يجب أن توفر مجموعة من الآليات يمكن تقسيمها إلى آليات تكنولوجية وآليات تنظيمية على النحو التالي :

■ آليات تكنولوجية :

- إعادة هيكلة البرامج المكتوبة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بما يتناسب مع طبيعة المنظمات والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي.
 - يدرج مفردات ومفاهيم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL مفاهيم ومفردات تعكس الأداء البيئي والاجتماعي.
 - يجب مراعاة أن يشمل توصيف وتصنيف الملفات ملفات تعكس الأداء البيئي والاجتماعي.
 - إمكانية إضافة أي عناصر قد يستجد إضافتها في المستقبل نتيجة التطورات المتسارعة والمتلاحقة في بيئة الأعمال.
- #### ■ آليات تنظيمية :

- صدور قواعد تنظيمية من لجنة البورصة بإلزام الشركات المسجلة بالنشر الإلكتروني للمعلومات باستخدام لغة XBRL .
- صدور قواعد تنظيمية لتطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS .
- تطبيق قواعد حوكمة الشركات والتي تقضي بنشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي للمنشأة.
- توفير نظم رقابية جيدة من قبل هيئة سوق المال لمراقبة محتويات التقارير المنشورة والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي وتوقيت النشر.
- توافر التكامل بين القواعد التنظيمية الصادرة من البورصة المصرية، بحيث تضمن الإلتزام الكامل لكافة هذه القواعد.
- إعداد برامج ودورات تدريبية تأهيلية للتعرف على كيفية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ، والمعايير الدولية IFRS.
- مع زيادة وعي وإدراك المستثمرين لقضايا الإستدامة والتأكيد من خلال تقارير الإستدامة على دور المنشأة في تحقيق الإستدامة يتم أخذ هذا في الإعتبار عند إتخاذ القرارات الإستثمارية مما يساعد على جذب رؤوس الأموال، وكذلك عند إتخاذ قرارات الإئتمان والأقراض من قبل الجهات الخارجية مثل البنوك وغيرها.

ويرى الباحث إن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تهيئ للمجتمع المالي أسلوباً معيارياً للتعامل مع تقارير الأعمال والقوائم المالية ومحتوياتها، وه ليست معياراً محاسبياً بل هي لغة رقمية تهدف للتحسين في استخدام المعايير الحالية، وأيضاً تختلف متغيرات قرار منح الإئتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن آليات تفعيل لغة التقارير الموسعة XBRL في إعداد تقرير الإستدامة.

٥- الدراسة الميدانية:

■ مقدمة:

اهتمت الدراسة الحالية بدراسة أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية، ويتناول الباحث في هذا الفصل نتائج عملية تحليل البيانات الأولية الخاصة بهذا البحث.

١/٥ توصيف مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من عدد ٣٨ بنك تجاري، وقد اعتمد الباحث علي أسلوب الحصر الشامل، ويعتبر أسلوب الحصر الشامل أفضل أسلوب في جمع البيانات كونه يجهز الباحث ببيانات كاملة عن كافة مفردات مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١)

ملخص لمجتمع البحث لخدمة أغراض التحليل واختبار الفروض:

بيانات	مسئولي إدارة الإئتمان بالبنوك التجارية	مسئولي إدارة المخاطر بالبنوك التجارية
القوائم الموزعة	١٠٠	٥٠
القوائم التي تم الحصول عليها	٨٢	٣٩
القوائم المستبعدة	٣	٢
القوائم الصحيحة	٧٩	٣٧
نسبة القوائم الصحيحة	٧٩%	٧٤%

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- تم توزيع (١٥٠) إستمارة علي جميع مفردات مجتمع الدراسة (مسئولي إدارة الإئتمان - مسئولو إدارة المخاطر)، وتم الحصول علي (١٢١) إستمارة فقط.
- ٢- عدد القوائم الصحيحة التي تم إدخالها واختبارها إحصائياً (١١٦) مفردة بالنسبة للمجتمع الأول، حيث تمثل نسبة الردود السليمة ٧٧%.
- ٣- عدد القوائم الصحيحة التي تم إدخالها واختبارها إحصائياً بالنسبة لمسئولي إدارة الإئتمان بالبنوك التجارية تمثل نسبة ٧٩% - وبالنسبة لمسئولي إدارة المخاطر بالبنوك التجارية تمثل نسبة ٧٤%.

٢/٥ أداة جمع البيانات:

أعتمد الباحث علي أسلوب البيانات الأولية من خلال قائمة الاستقصاء كوسيلة أساسية لجمع البيانات اللازمة لاختبار صحة الفروض .

٣/٥ الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

لاختبار صحة الفروض، تم تحليل البيانات المجمع من أداة الدراسة (الاستقصاء) باستخدام الحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ويلاحظ أنه في ضوء طبيعة وأنواع البيانات عتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج استمارات الاستقصاء واختبار الفروض وهي:

أ- مقياس الاعتمادية Reliability: وذلك من خلال المقياس ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار درجة الاتساق والصلاحية الكلية بين متغيرات الدراسة، ومن المتعارف عليه إحصائياً اتساق متغيرات الدراسة عند بلوغ قيمة ألفا درجة ارتباط تصل إلى + ٠,٦ كحد أدنى.

ب- التكرارات والنسب المئوية (percent Frequencies): تستخدم تلك الأدوات لتحديد عدد التكرارات لكل متغير من تساؤلات قائمة الاستقصاء، وتحديد الأهمية النسبية لكل متغير.
 ت- أدوات التحليل الوصفية (Descriptive Analysis Methods): تستخدم تلك الأدوات لإعطاء صورة عامة متكاملة عن الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة، من خلال المعلمات الإحصائية الآتية: (المتوسط الحسابي (Mean)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)).

ث- اختبار كا تربيع لداسة الفروق بين آراء المستقصى منهم بشأن أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ضوء إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية.

٤/٥ متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل (X): جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ضوء إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL:

ب- المتغير التابع (Y): ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية.

٥/٥ عرض وتحليل نتائج اختبار الفروض:

١/٥/٥ تفسير نتائج التحليل الإحصائي:

سوف تقوم الدراسة في هذا المقام بعرض وتحليل نتائج المعالجات الإحصائية التي أجريت على البيانات الأولية للدراسة، ومن ثم تحليل ومناقشة هذه النتائج تفصيلاً وكلياً وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لكل منها.

١/١/٥/٥ اختبار الاعتمادية / الثبات للمتغيرات المستخدمة في الدراسة:

لقد تم استخدام أسلوب معامل الارتباط ألفا كرو نباخ باعتباره أكثر أساليب تحليل الاعتمادية دلالة في تقييم درجة التناسق الداخلي بين بنود المقياس الخاضع للاختبار، والذي يستخدم للتأكد من إتساق متغيرات الدراسة مع بعضها البعض، من خلال ارتباط المتغيرات داخل المجموعة الواحدة، وارتباط كافة المتغيرات ببعضها البعض، وذلك بالاعتماد على اختبار ألفا للاعتمادية والثقة.

ومن المتعارف عليه إحصائياً أن إحصائية الاختبار يجب ألا تقل عن 0.6. ويوضح الجدول رقم (٢) معامل الارتباط ألفا كرو نباخ Cronbach-Alpha لمتغيرات الدراسة، حيث يتضح أن قيمة ألفا كرو نباخ تتراوح ما بين (0.643) و(0.824) وذلك بدرجة ثقة قدرها ٩٥%، وتعتبر هذه القيم مقبولة بالشكل الذي يعكس توافر الاعتمادية والثقة بمتغيرات الدراسة وهذه النتائج تدعم الثقة في متغيرات الدراسة وتؤكد صلاحيتها لمراحل التحليل التالية.

جدول رقم (٢)

قيمة معاملات ألفا كرو نباخ لمحددات الدراسة

معامل ألفا Alpha	عدد العبارات	
0.643	3	المتغيرات الشخصية
0.747	10	تقارير الأعمال الموسعة
0.824	12	محددات قرار منح الإئتمان
0.716	9	أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة
0.727	34	متغيرات الاستثمار ككل

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

٢/١/٥/٥ توصيف متغيرات الدراسة (الإحصاءات الوصفية):

تعكس الخصائص الوصفية لمتغيرات الدراسة المعلمات الإحصائية الرئيسية، والتي توضح خصائص المتغيرات وتتضمن الخصائص الأساسية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى الجداول التكرارية، وذلك بالتطبيق على آراء المستقضي منهم. ويوضح الجزء التالي الإحصاءات الوصفية وذلك على النحو التالي:

أولاً: المعلمات الإحصائية الرئيسية لمتغيرات الدراسة:

يقوم الباحث في الجزء التالي بعرض التحليل الوصفي لجميع متغيرات الدراسة عدا المتغيرات الشخصية.

■ التحليل الوصفي لأبعاد متغيرات أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة ودورها في تحسين جودة تقارير الإستدامة:

ويحتوي هذا الجزء على عشرة عبارات تغطي الأبعاد المختلفة للمتغير المستقل أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة ودورها في تحسين جودة تقارير الإستدامة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

الوصف الإحصائي لأهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة ودورها في تحسين جودة تقارير الإستدامة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة التكرار على المقياس %		
			موافق	محايد	غير موافق
١. تدعم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL نشر التقارير المالية الإلكترونية بطريقة معيارية وبصيغ متنوعة بما يضمن تحليلها بمنتهى الكفاءة وتحقيق متطلبات الإفصاح عن تقارير الإستدامة.	٣.٠٠	٠.٠٠٠	١٠٠	٠	٠
٢. تسهم XBRL في تخفيض فجوة عدم تماثل المعلومات وتحقيق الشفافية للبعد البيئي والمجتمعي والاقتصادي للمنشأة ، وإحداث التوافق على المستوى الدولي.	٢.٦٤	٠.٧٢٢	٧٨	٨	١٤
٣. يدعم XBRL الإفصاح عن طبيعة السياسات والأساليب البيئية والمجتمعية بما يؤدي إلى توليد تقارير الإستدامة ذات جودة عالية.	٢.٧٦	٠.٤٣١	٧٦	٢٤	٠
٤. يحسن XBRL لخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً بما يضمن توفير معلومات تفصيلية عن البنود المختلفة لتقارير الإستدامة.	٢.٧٠	٠.٤٦٣	٧٠	٣٠	٠

٠	١٢	٨٨	٠.٣٢٨	٢.٨٨	٥. تطور لغة XBRL لإفصاح المحاسبي الإلكتروني بشأن بنود التقارير الداخلية والخارجية لتقرير الاستدامة.
٠	١٦	٨٤	٠.٣٧٠	٢.٨٤	٦. تتيح لغة XBRL المعلومات المالية وغير المالية التي تعكس الأداء البيئي والمجتمعي والاقتصادي للمنشآت.
٠	٢٢	٧٨	٠.٤١٨	٢.٧٨	٧. تدعم لغة XBRL زيادة مستويات الإفصاح والشفافية والتدفق المستمر لكمية ونوعية البيانات والمعلومات التي يمكن توصيلها للمستخدمين، بما يعكس قدرة المنشأة على التنبؤ بتقارير الاستدامة.
٠	٢٠	٨٠	٠.٤٠٤	٢.٨٠	٨. تعتمد لغة XBRL أساليب التحليل المقارنات (عولمة لتقرير المالي) وذلك طبقاً لقواعد العرض والإفصاح بمعايير التقارير المالية الدولية IFRS، والذي يجب أن يعكس الأداء المتكامل للشركات (بيئي - اقتصادي - مجتمعي).
٠	٢٤	٧٦	٠.٤٣١	٢.٧٦	٩. توفر لغة XBRL إمكانية الربط الإلكتروني لجميع المعلومات المالية وغير المالية المتاحة، ومن مسرعة إجراء المقارنات، بما يضمن تخفيض تكلفة نشر تقارير الاستدامة للشركات.
٠	٢٦	٧٤	٠.٤٤٣	٢.٧٤	١٠. تدعم لغة XBRL قدرة الإدارة على التطوير والابتكار لعمليات وأنشطة الشركة من خلال قدرتها على تجنب المخاطر وإدارتها.
١.٤	١٨.٢	٨٠.٤	٠.401	2.79	الإجمالي

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق أنه من استطلاع نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، أن هناك موافقة بنسبة (٨٠.٤) من المستقصي منهم على فقرات هذا المعيار، وقد تحصلت الفقرة الأولى الخاصة بدعم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL نشر التقارير المالية على أعلى نسبة موافقة حيث بلغت (١٠٠) من النسبة الإجمالية وهذا يدل على أن لها أهميه في الدراسة، كما يعتبر مستوى الأهمية النسبية للغة تقارير الأعمال الموسعة ودورها في تحسين جودة تقارير الاستدامة قوي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (٢.٧٩) بانحراف معياري (٠.٤٠١). وقد بلغ المتوسط الحسابي لأهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة ودورها في تحسين جودة تقارير الاستدامة أقصاه في العبارة الأولى وهي أن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

تدعم نشر التقارير المالية الإلكترونية بطريقة معيارية وبصيغ متنوعة بما يضمن تحليلها بمنتهى الكفاءة وتحقيق متطلبات الإفصاح عن تقارير الاستدامة، في حين أن العبارة الثانية وهي أن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تساهم في تخفيض فجوة عد متماثلاً لمعلومات وتحقيق الشفافية للبعد البيئي والمجتمعي والاقتصادي للمنشأة، وإحداث التوافق على المستوى الدولي، أقل متوسط حسابي (٢.٦٤) وبتحرف معياري (٠.٧٢٢).

■ التحليل الوصفي لمحددات قرار منح الائتمان بالبنوك التجارية:
ويحتوي هذا الجزء على اثني عشر عبارة تغطي الأبعاد المختلفة للمتغير التابع لمحددات قرار منح الائتمان بالبنوك التجارية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

الوصف الإحصائي لمحددات قرار منح الائتمان بالبنوك التجارية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة التكرار على المقياس %		
			موافق	محايد	غير موافق
١. تمثل المعلومات المحاسبية الخاصة بربحية الشركات الواردة في القوائم المالية محدداً رئيسياً في عملية اتخاذ القرار بشأن منح الائتمان.	٢.٤٨	٠.٦١٤	٥٤	٤٠	٦
٢. يعتمد متخذ القرار بشأن منح الائتمان على معدلات العائد على الاستثمار في القوائم المالية للشركات طالبة الائتمان.	٢.٧٦	٠.٤٣١	٧٦	٢٤	٠
٣. تؤثر معدلات النمو في الأداء المالي للشركات على عملية اتخاذ القرار الخاصة بمنح الائتمان.	٢.٩٠	٠.٣٠٣	٩٠	١٠	٠
٤. تعتبر معدلات السيولة كمؤشر لقدرة الشركات على السداد محدداً هاماً في عملية اتخاذ القرار بمنح الائتمان.	٢.٧٦	٠.٤٣١	٧٦	٢٤	٠
٥. تساهم المعلومات البنينة الواردة في تقارير الأعمال للشركات في تقييم مخاطر عدم السداد عند اتخاذ قرارات منح الائتمان.	٢.٩٤	٠.٢٤٠	٩٤	٦	٠
٦. تساهم المعلومات الواردة في تقارير الأعمال للشركات الخاصة بالجوانب الاجتماعية في تقييم مخاطر الشركات عند اتخاذ قرارات منح الائتمان.	٢.٨٦	٠.٣٥١	٨٦	١٤	٠
٧. تساهم المعلومات الخاصة بالجوانب الأخلاقية على تقييم المخاطر بالشركات عند اتخاذ قرارات منح الائتمان.	٢.٦٨	٠.٤٧١	٦٨	٣٢	٠
٨. تؤثر المعلومات الخاصة بسمعة الشركة على تقييمات متخذي قرارات منح الائتمان لمخاطر تلك الشركات.	٢.٧٨	٠.٤٦٥	٨٠	١٨	٢

٠	٦٢	٣٨	٠.٤ ٩٠	٢. ٣٨	٩. تسهم المعلومات الخاصة بتطور وتصنيفات العاملين بالشركة في عملية صنع القرارات الخاصة بمنح الائتمان.
٠	٦٨	٣٢	٠.٤ ٧١	٢. ٣٢	١٠. يستخدم متخذي قرارات منح الائتمان المعلومات الخاصة بالتكنولوجيا المستخدمة في الشركات لتقييم مخاطر ومنح الائتمان.
٠	٢٤	٧٦	٠.٤ ٣١	٢. ٧٦	١١. تمثل آليات الحوكمة المطبقة في الشركة محدداً هاماً في عملية اتخاذ قرارات منح الائتمان كمؤشر على سلامة عمليات الشركة.
١ ٢	١٠	٧٨	٠.٦ ٨٨	٢. ٦٦	١٢. يعتمد متخذي قرارات منح الائتمان على معلومات إدارة المخاطر، وأنواع المخاطر بالشركة في اعتماد منح الائتمان للشركات.
١. ٧	٢٧ .٧	٧٠ .٧	.449 ٠	2. 69	الإجمالي

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق أنه من استطلاع نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، أن هناك موافقة بنسبة (٧٠.٧) من المستقضي منهم على فقرات هذا المعيار، وقد تحصلت الفقرة الخامسة الخاصة تساهم المعلومات البيئية الواردة في تقارير الأعمال للشركات في تقييم مخاطر عدم السداد عند اتخاذ قرارات منح الائتمان على أعلى نسبة موافقة حيث بلغت (٩٤) من النسبة الإجمالية، وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٤)، بانحراف معياري (٠.٢٤٠)، ثم يليها في الترتيب العبارة الثالثة تؤثر معدلات النمو في الأداء المالي للشركات على عملية اتخاذ القرار الخاصة بمنح الائتمان حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٠) بانحراف معياري (٠.٣٠٣)، في حين بلغت العبارة العاشرة يستخدم متخذي قرارات منح الائتمان المعلومات الخاصة بالتكنولوجيا المستخدمة في الشركات لتقييم مخاطر ومنح الائتمان أقل متوسط حسابي (٢.٣٢) بانحراف معياري (٠.٤٧١).

- التحليل الوصفي لأثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة في ضوء استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية:
- ويحتوي هذا الجزء على ست عبارات رئيسية تغطي الأبعاد المختلفة لأثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة في ضوء استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)
الوصف الإحصائي لأثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة في ضوء استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	المعيار المعياري	نسبة التكرار على المقياس %		
			موافق	محايد	غير موافق
١. تختلف متغيرات قرار منح الائتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن آليات تفعيل لغة التقارير الموسعة XBRL في إعداد تقرير الاستدامة:-	2.78	0.418	٧٨	٢٢	٠
١/١- تنشر الشركات كافة المعلومات المالية وغير المالية باستخدام لغة XBRL إلكترونياً.	2.42	0.731	٥٦	٣٠	١٤
٢/١- تطبق الشركات المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS بشأن قواعد العرض والإفصاح المحاسبي.	2.78	0.418	٧٨	٢٢	٠
٣/١- تفصح الشركات باستخدام لغة التقارير الموسعة XBRL عن تقرير المخاطر (إدارة المخاطر- كيفية مواجهة المخاطر- تقييم المخاطر).	2.74	0.487	٧٦	٢٢	٢
٢. تختلف متغيرات قرار منح الائتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن المعلومات المالية (معدلات الربحية- معدلات السيولة- معدلات النمو في الأداء المالي- معدل العائد على الاستثمار) التي تقارير الاستدامة.	2.96	0.198	٩٦	٤	٠
٣. تختلف متغيرات قرار منح الائتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن معلومات البعد البيئي (مستوى الأداء البيئي للمنشأة) التي تدعمها تقارير الاستدامة.	2.84	0.370	٨٤	١٦	٠

٠	٢٦	٧٤	0.443	2.74	٤. تختلف متغيرات قرار منح الائتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن معلومات البعد المجتمعي التي تقدمها تقارير الإستدامة.
٠	٨	٩٢	0.274	2.92	٥. تختلف متغيرات قرار منح الائتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن المؤشرات غير المالية (جودة المنتج- مهارات العاملين- التكنولوجيا المستخدمة- الأبعاد الأخلاقية والقانونية) التي تدعمها تقارير الإستدامة.
٠	٤٢	٥٨	٠.499	2.58	٦. تختلف متغيرات قرار منح الائتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن آليات الحوكمة التي تقدمها تقارير الإستدامة.
١.٧	٢١.٣	٧٦.٩	٠.426	2.751	الإجمالي

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول السابقان مستوى الأهمية النسبية لأثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة في ضوء استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية قوي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (٢.٧٥١) بانحراف معياري (٠.٤٢٦). كما أنه من استطلاع نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، أن هناك موافقة بنسبة (٧٦.٩) من المستقصي منهم على فقرات هذا المعيار، وقد حصلت الفقرة الثانية الخاصة بتختلف متغيرات قرار منح الائتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن المعلومات المالية (معدلات الربحية- معدلات السيولة- معدلات النمو في الأداء المالي- معدل العائد على الإستثمار) على أعلى نسبة موافقة حيث بلغت (٩٦) من النسبة الإجمالية بمتوسط حسابي (٢.٩٦) وبانحراف معياري (٠.١٩٨). وهذا يدل على أن لها أهميه فى الدراسة، ثم يليها في الترتيب العبارة الخامسة تختلف متغيرات قرار منح الائتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن المؤشرات غير المالية (جودة المنتج- مهارات العاملين- التكنولوجيا المستخدمة- الأبعاد الأخلاقية والقانونية) التي تدعمها تقارير الإستدامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٢) بانحراف معياري (٠.٢٧٤).

في حين بلغ المتوسط الحسابي أدناه في العبارة السادسة تختلف متغيرات قرار منح الائتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن آليات الحوكمة التي تقدمها تقارير الإستدامة حيث بلغ (٢.٥٨) وبانحراف معياري (٠.٤٩٩).

٣/١/٥/٥ اختبار فروض الدراسة:

☒ اختبار الفرض الاول.

- ينص الفرض الأول للدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنوك عينة الدراسة بشأن الآليات الرئيسية لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ودورها في تحسين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة".

جدول رقم (٦) اختبار كا تربيع لداسة الفروق بين اراء المستقصى منهم حول أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة ودورها في تحسين جودة تقارير الإستدامة.

القيمة الاحتمالية للمعنوية P- Value	قيمة اختبار كا ^٢ Chi-Square	المتغيرات
٠.٠٠٠٠	45.160	١. تدعم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL نشر التقارير المالية الإلكترونية بطريقة معيارية وبصيغ متنوعة بمايضم تحليلها بمنتهى الكفاءة وتحقيق متطلبات الإفصاح عن تقارير الإستدامة.
٠.٠٠٠٠	13.520	٢. تسهم XBRL في تخفيض فجوة عدم تماثل المعلومات وتحقيق الشفافية للبعد البيئي والمجتمعي والاقتصادي للمنشأة، وإحداث التوافق على المستوى الدولي.
٠.٠٠٠٥	28.880	٣. يدعم XBRL الإفصاح عن طبيعة السياسات والأساليب البيئية والمجتمعية بما يؤدي إلى توليد تقارير الإستدامة ذات جودة عالية.
٠.٠٠٠٠	23.120	٤. يحسن XBRL لخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً بما يضمن توفير معلومات تفصيلية عن البنود المختلفة لتقارير الإستدامة.
٠.٠٠٠٠	15.680	٥. تطور لغة XBRL الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بشأن بنود التقارير الداخلية والخارجية لتقرير الإستدامة.
٠.٠٠٠٠	18.000	٦. تتيح لغة XBRL المعلومات المالية وغير المالية التي تعكس الاداء البيئي والمجتمعي والاقتصادي للمنشآت.
٠.٠٠٠٠	13.520	٧. تدعم لغة XBRL زيادة مستويات الإفصاح والشفافية والتدقيق المستمر لكمية ونوعية البيانات والمعلومات التي يمكن توصيلها للمستخدمين ، بما يعكس قدرة المنشأة على التنبؤ بتقارير الإستدامة.
٠.٠٠٠٠	45.160	٨. تعتمد لغة XBRL أساليب التحليلات والمقارنات (عولمة التقرير المالي) وذلك طبقاً لقواعد العرض والإفصاح بمعايير التقارير المالية الدولية IFRS ، والذي يجب أن يعكس الأداء المتكامل للشركات (بيئي - اقتصادي - مجتمعي).
٠.٠٠٠١	13.520	٩. توفر لغة XBRL إمكانية الربط الإلكتروني لجميع المعلومات المالية وغير المالية المتاحة، ومن ثم سرعة إجراء المقارنات، بما يضمن تخفيض تكلفة نشر تقارير الإستدامة للشركات.
٠.٠٠٠٠	28.880	١٠. تدعم لغة XBRL قدرة الإدارة على التطوير والإبتكار لعمليات وأنشطة الشركة من خلال قدرتها على تجنب المخاطر وإدارتها.

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يمكن قبول الفرض الأول حيث توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء المستقصى منهم بشأن الآليات الرئيسية لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ودورها في تحسين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في جميع العبارات، ويعزى الباحث هذه الفروق إلى أنه لا يوجد إلزام من البنوك للشركات بتقديم تقارير الإستدامة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ، كما لا يوجد إلزام من قبل هيئات الإشراف والرقابة على أسواق المال باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة عند النشر الإلكتروني لكافة التقارير، كما لا يوجد تصنيف مصري للمعلومات المالية وغير المالية المنشورة.

☒ اختبار الفرض الثاني.

- ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنوك عينة الدراسة بشأن المحددات الرئيسية لقرار منح الائتمان بالبنوك التجارية".

جدول رقم (٧)

اختبار كا تربيع لداسة الفروق بين اراء
المستقصى منهم حول محددات قرار منح الائتمان بالبنوك التجارية

القيمة الاحتمالية P- Value للمعنوية	قيمة اختبار Chi- ² Square	المتغيرات
0.000	18.280	١. تمثل المعلومات المحاسبية الخاصة بربحية الشركات الواردة في القوائم المالية محدداً رئيسياً في عملية اتخاذ القرار بشأن منح الائتمان.
0.000	13.520	٢. يعتمد متخذ القرار بشأن منح الائتمان على معدلات العائد على الاستثمار في القوائم المالية للشركات طالبة الائتمان.
0.000	32.000	٣. تؤثر معدلات النمو في الأداء المالي للشركات على عملية اتخاذ القرار الخاصة بمنح الائتمان.
0.000	38.720	٤. تعتبر معدلات السيولة كمؤشر لقدرة الشركات على السداد محدداً هاماً في عملية اتخاذ القرار بمنح الائتمان.
0.000	25.920	٥. تساهم المعلومات البيئية الواردة في تقارير الأعمال للشركات في تقييم مخاطر عدم السداد عند اتخاذ قرارات منح الائتمان.
0.000	6.480	٦. تساهم المعلومات الواردة في تقارير الأعمال للشركات الخاصة بالجوانب الاجتماعية في تقييم مخاطر الشركات عند اتخاذ قرارات منح الائتمان.
0.011	50.920	٧. تساهم المعلومات الخاصة بالجوانب الأخلاقية على تقييم المخاطر بالشركات عند اتخاذ قرارات منح الائتمان.
0.000	2.880	٨. تؤثر المعلومات الخاصة بسمعة الشركة على تقييمات متخذي قرارات منح الائتمان لمخاطر تلك الشركات.
0.090	6.480	٩. تساهم المعلومات الخاصة بتطور وتصنيفات العاملين بالشركة في عملية صنع القرارات الخاصة بمنح الائتمان.
0.011	13.520	١٠. يستخدم متخذي قرارات منح الائتمان المعلومات الخاصة بالتكنولوجيا المستخدمة في الشركات لتقييم مخاطر ومنح الائتمان.
0.000	44.920	١١. تمثل اليات الحوكمة المطبقة في الشركة محدداً هاماً في عملية اتخاذ قرارات منح الائتمان كمؤشر على سلامة عمليات الشركة.
٠.000	18.280	١٢. يعتمد متخذي قرارات منح الائتمان على معلومات إدارة المخاطر، وأنواع المخاطر بالشركة في اعتماد منح الائتمان للشركات.

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق ان هناك فروق ذات دلالة معنوية بين البنوك عينة الدراسة بشأن المحددات الرئيسية لقرار منح الائتمان بالبنوك التجارية ما عدامتغير او العبارة التاسعة " تساهم المعلومات الخاصة بتطور وتصنيفات العاملين بالشركة في عملية صنع القرارات الخاصة

بمنح الإئتمان " فلا يوجد اختلافات معنوية بين البنوك عينة الدراسة نظرا لأن قيمة الاحتمالية للمعنوية أكبر من ٠.٠٥ وهو حجم الخطأ المسموح به أو مستوى المعنوية، ويعزى الباحث هذا الاختلاف إلى أن كل بنك لديه المعايير الخاصة بمنح الإئتمان حسب ما تقضي به سياسة كل بنك، هذا بخلاف القواعد العامة من البنك المركزي.

☒ اختبار الفرض الثالث.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنوك عينة الدراسة بشأن أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية.

جدول رقم (٨)

اختبار كا^٢ لدراسة الفروق بين اراء المستقصى منهم حول أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ضوء إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية

القيمة الاحتمالية للمعنوية P- Value	قيمة اختبار كا ^٢ Chi-Square	المتغيرات
0.000	15.680	١. تختلف متغيرات قرار منح الإئتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن آليات تفعيل لغة التقارير الموسعة XBRL في إعداد تقرير الإستدامة:-
0.001	13.480	١/١- تنشر الشركات كافة المعلومات المالية وغير المالية باستخدام لغة XBRL إلكترونياً.
0.000	15.680	٢/١- تطبق الشركات المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS بشأن قواعد العرض والإفصاح المحاسبي.
0.000	42.320	٣/١- تفصح الشركات باستخدام لغة التقارير الموسعة XBRL عن تقرير المخاطر (إدارة المخاطر- كفاءة مواجهة المخاطر- تقييم المخاطر).
0.000	23.120	٢. تختلف متغيرات قرار منح الإئتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن المعلومات المالية (معدلات الربحية- معدلات السيولة- معدلات النمو في الأداء المالي- معدل العائد على الإستثمار) التي تقارير الإستدامة.
0.000	11.520	٣. تختلف متغيرات قرار منح الإئتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن معلومات البعد البيئي (مستوى الأداء البيئي للمنشأة) التي تدعمها تقارير الإستدامة.
0.001	35.280	٤. تختلف متغيرات قرار منح الإئتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن معلومات البعد المجتمعي التي تقدمها تقارير الإستدامة.
0.000	1.280	٥. تختلف متغيرات قرار منح الإئتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن المؤشرات غير المالية (جودة المنتج- مهارات العاملين- التكنولوجيا المستخدمة- الأبعاد الأخلاقية والقانونية) التي تدعمها تقارير الإستدامة.
٠.258	15.680	٦. تختلف متغيرات قرار منح الإئتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن آليات الحوكمة التي تقدمها تقارير الإستدامة.

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق ان هناك فروق ذات دلالة معنوية بين البنوك عينة الدراسة بشأن أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ضوء إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية ما عدا متغير اوعبارة " تختلف متغيرات قرار منح الإئتمان باختلاف بدائل الإفصاح عن آليات الحوكمة التي تقدمها تقارير الإستدامة " فلا يوجد اختلافات معنوية بين البنوك عينة الدراسة نظرا لأن قيمة الاحتمالية للمعنوية أكبر من ٠.٠٥ وهو حجم الخطأ المسموح به أو مستوى المعنوية، ويعزى الباحث الإختلاف بين عينة الدراسة إلى أنه تختلف متغيرات قرار منح الإئتمان في البنوك التجارية، كما أن هناك عدم دراية بآليات تفعيل لغة التقارير الموسعة XBRL في إعداد تقرير الإستدامة لدى مسؤولي منح الإئتمان بالبنوك التجارية.

✘ اختبار الفرض الرابع.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية وسوف يتم اختبار ذلك من خلال الارتباط والانحدار:

جدول (٩)

الارتباط والانحدار لقياس أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية

القيمة الاحتمالية للمعنوية P- value	T- test	معامل الارتباط R	معامل الانحدار Beta	
0.015	2.866	0.689	0.180	محدد عامل الإفصاح
.008			23.451	قيمة اختبار F
			0.475	معامل التحديد R ²

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

- من الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة ارتباط طردي قوي بين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية.
- ومن الجدول السابق نجد أن قيمة معامل التحديد تساوي ٠.٤٨ أي أن جودة الإفصاح نجح في تفسير ٤٨ % من التغير في ترشيد قرارات منح الإئتمان. كما أن قيمة اختبار F توضح أن نموذج الانحدار نموذج معنوي.
- كما يتبين أن لجودة الإفصاح أثر ذو دلالة إحصائية ومعنوية عند إعداد تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية حيث أن القيمة الاحتمالية للمعنوية لمحدد جودة الإفصاح تساوي ٠.٠١٥، هي قيمة أقل من حجم الخطأ المسموح به ٠.٠٥ .

٦- النتائج والتوصيات:

١/٦ نتائج البحث:

توصل الباحث إلى العديد من النتائج والتي يتمثل أهمها فيما يلي:

- إن تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL أصبح جزءاً رئيسياً من تكنولوجيا نظم المعلومات المحاسبية، ومن المتطلبات الضرورية لتطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS، مما يؤدي إلى زيادة الشفافية والكفاءة في السوق المالي من خلال وضع معايير دولية لتبادل البيانات الإلكترونية، حيث يمكن أن تصبح "XBRL" معيار دولي يطبق في جميع الدول لإعداد ونشر التقارير المالية.
- إن استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يحقق العديد من المزايا لشركات الأعمال ومزايا عند إعداد القوائم والتقارير المالية وأيضاً لمستخدمي معلومات التقارير المالية ومزايا للمراجع الخارجي.
- تعمل لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على تحقيق العديد من المنافع أهمها أنها توفر نماذج أكثر تفصيلاً للبيانات مما يقلل من مخاطر السوق والائتمان وتحد من خطر الإفلاس، وتعتبر تقارير "XBRL" هي الأساس في عملية منح الائتمان والحفاظ على العلاقة مع المتعاملين.
- يؤدي استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL إلى تخفيض تكلفة إنتاج وتوصيل المعلومات، وسرعة توصيل هذه المعلومات وانتشارها بما يتناسب مع عولمة شكل التقارير ومحتواها على مستوى عالمي وبلغات متعددة.
- إن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تعمل على الإتاحة الفورية للمعلومات المالية وغير المالية والتي تعكس الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للمنشأة، وكذلك إمكانية التحديث المستمر للبيانات والمعلومات المنشورة ومن ثم توصيلها في التوقيت المناسب.
- يؤدي استخدام لغة XBRL إلى إمكانية زيادة كمية ونوعية البيانات والمعلومات التي يمكن توصيلها للمستخدمين بشكل تفصيلي، وذلك مع توحيد شكل الإفصاح مما يؤدي إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات عن أداء الشركات في المجال الاقتصادي والبيئي والاجتماعي.
- هناك بعض المعوقات التي تواجه تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة منها عدم وجود ثقافة كافية بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لدى مستخدمي القوائم والتقارير المالية، وعدم معرفة كافية لدى المحاسبين والشركات في مصر لماهية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.
- توفر لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL مجموعة من الآليات التكنولوجية أهمها إعادة هيكلة البرامج المكتوبة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بما يتناسب مع طبيعة المنظمات والتي تعكس الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي.
- أيضاً توفر لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL مجموعة من الآليات التنظيمية أهمها تطبيق قواعد حوكمة الشركات والتي تقضي بنشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية تعكس الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للمنشأة.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود اتفاق بين آراء المستقضي منهم حول أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة ودورها في تحسين جودة تقارير الإستدامة، وكانت أهم العبارات أن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تدعم نشر التقارير المالية الإلكترونية بطريقة معيارية وبصيغ متنوعة بما يضمن تحليلها بمنتهى الكفاءة وتحقيق متطلبات الإفصاح عن تقارير الإستدامة.

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود إتفاق بين آراء المستقضي منهم حول أثر جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ضوء إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية، وكانت أهم العبارتان متغيرات قرار منح الإئتمان تختلف باختلاف بدائل الإفصاح عن المؤشرات غير المالية (جودة المنتج- مهارات العاملين- التكنولوجيا المستخدمة- الأبعاد الأخلاقية والقانونية) التي تدعمها تقارير الإستدامة.

- هناك علاقة ارتباط طردي قوي بين جودة الإفصاح عن تقارير الإستدامة في ظل إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL و ترشيد قرارات منح الإئتمان بالبنوك التجارية.

٢/٦ التوصيات:

في ضوء ما ورد بنتائج البحث تتمثل أهم التوصيات فيما يلي:

- ضرورة صدور قواعد تنظيمية من لجنة البورصة بإلزام الشركات المسجلة بالنشر الإلكتروني للمعلومات بإستخدام لغة XBRL، وأيضاً صدور قواعد تنظيمية لتطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي IFRS.

- يجب أن يحظى موضوع لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL باهتمام الهيئات والمنظمات المهنية والأكاديمية في مصر.

- توفير نظم رقابية جيدة من قبل هيئة سوق المال لمراقبة محتويات التقارير المنشورة والتي تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي وتوقيت النشر.

- توافر التكامل بين القواعد التنظيمية الصادرة من البورصة المصرية والقواعد الصادرة من البنك المركزي بحيث تضمن الإلتزام الكامل لكافة هذه القواعد.

- إلزام الشركات بتطبيق قواعد حوكمة الشركات والتي تقضي بنشر بيانات ومعلومات مالية وغير مالية تعكس الأداء الإقتصادي والبيئي والإجتماعي للمنشأة.

- إعداد برامج ودورات تدريبية تأهيلية للتعرف على كيفية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ، والمعايير الدولية IFRS.

- يجب أن تهتم البنوك بتطوير متطلبات ونماذج منح الإئتمان لتشمل الإفصاح عن البعد غير المالي، خاصة تقارير الإستدامة لأداء الشركات طالبة الإئتمان، وأن يكون هذا الإفصاح مصحوباً بتقرير مراقب الحسابات.

دراسات مستقبلية مقترحة:

١. دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL كمدخل مقترح لتحسين جودة المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية.

٢. دراسة تحليلية للعلاقة بين إفصاح الشركات عن الإستدامة وتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على تعظيم قيمة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

أ - الرسائل العلمية:

١. الشبخلي، هديل أمين إبراهيم، "العوامل الرئيسية المحددة لقرار الإنتمان المصرفي في البنوك التجارية الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢.
 ٢. شرف، أحمد عبد القادر، "مدخل مقترح لتأكيد تقارير استدامة الشركات المصرية وانعكاسه على إدراك أصحاب المصالح: دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.
 ٣. عطية، ياسر محمد، "محددات مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية السنوية للشركات المساهمة المصرية: دراسة إختبارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ٢٠١٣.
 ٤. علي، السيد جمال محمد، "أثر مستوى الإفصاح الاختياري على قرار الاستثمار في أسهم الشركات المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ٢٠١٣.
 ٥. علي، شريف إبراهيم، "تفعيل دور حوكمة الشركات في بيئة القطاع المصرفي للحد من مخاطر الإنتمان في ضوء مقررات لجنة بازل - دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة بنها، ٢٠٠٩.
- ب- الدوريات العلمية:
٦. أبو طالب، أحمد محمد، "قياس العوامل المحددة لتبني الابتكارات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في إعداد التقارير المالية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد الثاني، العدد الرابع، إبريل ٢٠١٣، ص ص ٣٢٩ - ٤٠٠.
 ٧. أحمد، حنان عبد الحميد غريب؛ الشرقاوي، مني حسن أبو المعاطي؛ منصور، بهاء محمد حسين، "أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية: دراسة ميدانية"، جمعية إدارة الأعمال العربية، العدد ١٤٩، يونية ٢٠١٥، ص ص ٥٢-٦١.
 ٨. أحمد، عادل حسين ثابت، "المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS ولغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL والأثر على الإفصاح والشفافية وقرارات المستثمرين"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد السابع عشر، عدد خاص، أكتوبر ٢٠١٣.
 ٩. أحمد، سماح طارق، "العلاقة التأثيرية بين آليات الحوكمة والإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية وانعكاسها على قيمة المنشأة - بالتطبيق على الشركات المقيدة في البورصة المصرية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، يوليو ٢٠١٦.
 ١٠. الأرضي، محمد وداد، "مؤشر مقترح للإفصاح الاختياري في التقارير المالية للشركات المقيدة في البورصة المصرية"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الرابع، المجلد الأول، ٢٠١٣.
 ١١. إسماعيل، عصام عبد المنعم، "إطار مقترح لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لتحقيق الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات: دراسة تطبيقية في البيئة المصرية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، يوليو ٢٠١٦.

١٢. أثر المحتوى المعلوماتي لتقارير الأعمال المتكاملة على قرارات منح الإنتمان للشركات المقيدة بالبورصة المصرية – دراسة تجريبية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد العشرون، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٦، ص ص ١٦١ - ٢٢٨.
١٣. البارودي، علي سيد حسين عبد الرحمن ؛ كمال، أمال محمد ؛ عشموي، كامل السيد، "دراسة تحليلية لأثر تأكيد تقارير الإستدامة على التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبنية، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، المجلد الثامن، العدد الرابع، ٢٠١٧، ص ص ٣١٦ - ٣٥٧.
١٤. الجزراوي، إبراهيم محمد علي ؛ النعيمي، نادية شاكر، "تحليل الإنتمان المصرفي باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية المختارة – دراسة تطبيقية"، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية التجارة، جامعة، العدد ٨٣، ٢٠١٠، ص ص ١ - ٤٥.
١٥. الصياد، علي محمد علي، "أثر الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على تحسين جودة التقارير المالية"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، ديسمبر ٢٠١٥.
١٦. بدر، عصام علي فرج، "نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال المصرية – دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، المجلد ٢٧، العدد ٤، الجزء ٢، ٢٠١٣.
١٧. حسن، دينا زين العابدين، "فحص وتقييم تقارير الإستدامة تحدي جديد لمهنة المراجعة الخارجية في ضوء معايير المراجعة المرتبطة"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، الجزء الثاني، ٢٠١٦.
١٨. حسن، كمال عبد السلام؛ إبراهيم، آفاق ذنون؛ إسماعيل، عصام عبد المنعم أحمد، "محددات الإفصاح الإختياري عن تقارير الإستدامة"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد ٤١، العدد ١، ٢٠١٧، ص ص ٣٦٥ - ٣٨٥.
١٩. حسين، علاء علي أحمد، "الإتجاهات الحديثة للمحاسبة والمراجعة في بيئة تكنولوجيا المعلومات بين النظرية والتطبيق"، مؤتمر قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.
٢٠. حنان، قسوم، "دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تحسين جودة القوائم المالية: دراسة حالة البنك الفرنسي"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلد العاشر، ٢٠١٧، ص ص ٢٦٢ - ٢٧٠.
٢١. عبد الصادق، أسامة سعيد، "الإنعكاسات الدولية لإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على بناء التصنيف المصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الأسكندرية، العدد الثاني، المجلد السابع والأربعون، ٢٠١٠، ص ص ١ - ٥٧.
٢٢. فرج، هاني خليل، "أثر توكيد مراقب الحسابات على تقارير استدامة الشركات المقيدة بالبورصة على قرار منح الإنتمان : دراسة تجريبية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الواحد والعشرون، العدد الأول، أبريل ٢٠١٧، ص ص ٦٢٣ - ٦٦٠.
٢٣. محمد، أمجد حسن عبد الرحمن، "أثر تطبيق آليات وركائز الحوكمة في البنوك التجارية على ترشيد قرارات منح الإنتمان وتوريق الديون"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، أبريل ٢٠١٢، ص ص ٦٠١ - ٦٩٥.

٢٤. محمد، أمجد حسن عبد الرحمن، "أثر تطبيق آليات وركائز الحوكمة في البنوك التجارية على ترشيد قرارات منح الإئتمان وتوريق الديون"، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، ٢٠١٢، ص ص ٦٠١ - ٧١٧.

٢٥. يوسف، حنان محمد إسماعيل، "العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية للشركات وأدائها المالي- دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسئولية الشركات"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد العشرون، العدد الأول، أبريل، ٢٠١٦، ص ص ٣٥٣ - ٣٩٦.

ج - أخرى:

٢٦. سليمان، كريمة حسن محمد، "تفعيل دور استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الإستدامة"، المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة الأسكندرية، مايو ٢٠١٧.

٢٧. معهد الدراسات المصرفية، "القروض المصرفية ومعايير منحها"، العدد الحادي عشر، الكويت، ٢٠١١.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- A. Periodical:**
28. AICPA, "New XBRL Taxonomy for IFRS Released for Public Comment", Journal of Accountancy, pp. 1-30, 2009.
 29. Aktas, R, "Corporate Sustainability Reporting and Analysis of Sustainability Reports in Turkey ", International Journal of Economic and Finance, Vol. 15, PP 113-126, 2013.
 30. Ballou, B., D. Heitger and C. Landes, "The Future of Corporate Sustainability Reporting. A rapidly growing assurance opportunity", Journal of Accountancy, December, 2013.
 31. Berg, N. & J. Jensen, "Determinations of Traditional Sustainability Reporting Versus Integrated Reporting An Institutionalism Approach ", Business strategy and the Environment, Vol. 21, PP 299-316, 2012.
 32. Brad j and Monlerio, "Corpoarte Reporting evolved integrated Reporting & The role of XBRL informationlnc", 2013, pp. 1-17.
 33. Campbell, David, and Richard Slack, "Environmental disclosure and environmental risk:Sceptical attitudes of UK sellside bank analysts", The British Accounting Review ,Vol 43, No1,PP,54 -64, 2011.
 34. Fifka, S. and M. Drapple., " Focus and Standardization of sustainability Reporting – A comparative study Of The United Kingdom and Finland ", Business strategy and the Environment , Vol. 21, pp 455-474, 2012.
 35. Friday, B. R., "On the Value of Transparency in Agencies with Renegotiation", Journal of Accounting Research, Vol. 54, PP. 820-871, 2011.

36. **Hughen, Linda & Lulseged, Ayalew & Upton, David R, "Improving Stakeholder Value through Sustainability and Integrated Reporting", The CPA Journal, Vol. 84, Issue 3. PP. 54-61, 2014.**
37. **Schneider, Anselm, "Reflexivity in Sustainability Accounting and Management: Transcending the Economic Focus of Corporate Sustainability", Journal of Business Ethics, Vol. 127, Issue 3, pp. 325 – 536, 2015.**
38. **Steyn, Maxi, "Organisational Benefits and Implementation Challenges of Mandatory integrated Reporting Sustainability", Accounting, Management And Policy Journal, Vol. 5, Issue. 4. PP. 476-503, 2014.**

B: Others:

39. **Bastian Ahrendt., "What are the costs and benefits of XBRL in the financial services industry?" master thesis, Erasmus School of economics, Pays Bas, 2009, P.30.**
40. **Jarry, Eric, "Insurance banking :supervision XBRL Implementation in France ,banque de France ", 2014, PP, 6- 15**
41. **XBRL France , "Introduction a la technologie XML Des rapports financiers", Paris ,2006 , P8.**